



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
Republique Algerienne Democratique et Populaire  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministère de L Enseignement Supérieur et de Recherche scientifique  
جامعة زيان عاشور – الجلفة  
Université Ziane Achour - Djelfa  
كلية علوم الطبيعة والحياة  
Faculté des Science de la Nature et de la Vie

مذكرة نهاية الدراسة  
لنيل شهادة ماستر أكاديمية في شعبة الجغرافيا و تهيئة الإقليم  
تخصص: مدن وديناميكية المجال

الموضوع: السكن الريفي كحل لمشكل السكن في المدن  
الصحراوية حالة مدينة أولاد جلال

الأستاذ المشرف :  
قورمة زيان

إعداد الطالب :  
جعيدر بن دومة

## شكر وعرّفان

الحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات، وبتوفيقه تتحقق المقاصد والغايات

نحمد الله حمدا كثيرا على توفيقنا لإتمام مذكرة التخرج هاته والتي تلخص مجهود

مسيرة دراسية كاملة

كما أتقدم بأسمى عبارات التقدير والشكر لكل من مد لي يد العون والمساعدة، وأخص بالذكر

الأستاذ المشرف " قورمة زيان " الذي لم يبخل علينا بالمعلومات الهادفة التي ساعدتني في إنجاز هذا

العمل

وأتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم بتقديم العون من زملائي وأصدقائي وأساتذتي في كلية

علوم الأرض والكون .

ونسأل الله التوفيق للجميع

## إهداء

أهدي مشروع تخرجي

إلى من تجرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب

إلى من كلت أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى القلب الكبير الذي افتقده والذي رحمه الله وأكرم مثواه.

و للخصن الدافئ التي لم تتركني يوماً

إلى من أروضتني الحب والحنان

إلى رمز الحب والشفاء

إلى القلب الناصع بالبياض والدتي الحبيبة حفظها الله ورعاها

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي إخوتي كل بمسماه

إلى كل أقاربي وأحبي، أصدقائي وزملائي

إلى كل من كان سندا لي في مشواري الدراسي من أساتذة ومعلمين

من بعيد وقريب.

بن دومة

# الفهرس

الصفحة	العنوان
4	الفهرس
13	المقدمة العامة
17	الفصل الأول :الدراسة الطبيعية
18	مقدمة الفصل
18	عموميات حول المدينة الصحراوية
18	- مفهوم المدينة الصحراوية
19	- خصائص المدن الصحراوية ومشكلات التنمية بها
21	الجانب الفيزيائي
21	-تقديم عام لولاية أولاد جلال :* الموقع الجغرافي و الإداري
23	*لمحة تاريخية
24	*أصل التسمية أولاد جلال
24	* جيولوجية المنطقة
25	* تضاريس و جيوتقنية منطقة أولاد جلال
27	* الموارد المائية
28	*المعطيات المناخية
32	خلاصة الفصل
33	الفصل الثاني: المؤهلات السكانية و الإقتصادية

34	مقدمة الفصل
34	الدراسة السكانية
34	- النمو السكاني
35	- الكثافة السكانية
35	- التوزيع السكاني: * التوزيع السكاني حسب الجنس
36	* توزيع السكان حسب التشتت
36	* توزيع السكان حسب التضر
37	- البرامج السكنية
37	- التجهيزات الإجتماعية
37	- المؤسسات التربوية و منشآت التكوين المهني
38	- المنشآت الصحية و مؤسسات الرعاية و الطفولة
38	- مؤسسات قطاع البريد و الاتصالات
38	- المؤسسات الثقافية و المنشآت الرياضية
39	العواقق و إمكانيات التوسع
39	- العواقق
40	- إمكانية التوسع
41	المؤهلات الاقتصادية
41	الفلاحة
42	- التوزيع العام للاستهلاك المجالي على مستوى البلدية

42	- توزيع الأراضي الزراعية المستغلة، و قيمة إنتاجها الفلاحي
42	* زراعة النخيل
43	* تربية المواشي والإنتاج الحيواني
44	الصناعة
44	* المؤهلات الصناعية
45	* المنشآت القاعدية للاستثمار والمناطق الصناعية
46	السياحة
46	* المؤهلات السياحية
47	شبكة الطرق
49	خلاصة الفصل
50	الفصل الثالث: السكن الريفي كحل لأزمة السكن في المنطقة
51	مقدمة الفصل
52	مراحل سياسة السكن الريفي
52	قطاع السكن الريفي غداة الاستقلال
52	- أهم إنجازات فترة 1962-1966
53	- مرحلة المخطط الثلاثي 1967-1969
53	- مرحلة مخطط الرباعي الأول 1970-1973
54	- مرحلة المخطط الرباعي الثاني (1974-1977)
54	- مرحلة المخططين الخماسيين 1980-1989:
55	- مرحلة 1990-1994 (ما بعد التحولات الاقتصادية)
56	- المرحلة الممتدة بين عامي 1995-2000:

56	- إعانات السكن الريفي المنتهجة بعد 2002
57	من بإمكانه الحصول على إعانة لبناء سكن ريفي
57	شروط الاستفادة من إعانة بناء مسكن ريفي
58	إجراءات الحصول على إعانة للسكن الريفي
58	السكن الريفي في أولاد جلال
58	* توزيع السكن الريفي
59	* أنماط السكن الريفي في أولاد جلال حسب الانتشار
59	- سكن ريفي مجمع
60	- سكن ريفي مبعثر
60	وضعية السكن الريفي
63	دراسة وضعية السكن الريفي لبلدية اولاد جلال
65	خاتمة الفصل
66	الخلاصة العامة
69	قائمة المراجع

## قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الجدول
28	متوسط درجات الحرارة لسنة 2018	1
29	كمية تساقط الأمطار لسنة 2018	2
30	معدل الرطوبة لسنة 2018	3
34	يوضح تطور السكان ومعدلات النمو من 1987 إلى 2020	4
35	يوضح الكثافة السكانية لسنة 2016.	5
35	لتوزيع سكاني حسب الجنس لسنة 2016	6
36	توزيع السكان حسب التشتت سنة 2016.	7
36	توزيع السكان حسب التضرر سنة 2016.	8
37	مختلف البرامج السكنية	9
37	يوضح عدد المؤسسات في بلدية أولاد جلال	10
42	التوزيع العام للاستهلاك المجالي (هكتار)	11
42	توزيع زراعة النخيل و القيمة الإنتاجية بالتجمع	12
43	توزيع زراعة الحبوب , الخضروات والأعلاف موسم 2016/2015	13
43	الأنواع الحيوانية والإنتاج موسم 2016/2015	14
60	وضعية السكن الريفي لبلدية أولاد جلال	15
61	وضعية السكن الريفي لبلدية الدوسن	16
62	وضعية السكن الريفي لبلدية الشعبية	17

63	السكنات الريفية الممنوحة والمنجزة	18
----	-----------------------------------	----

### قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الشكل
29	متوسط درجات الحرارة لسنة 2018	01
30	كمية تساقط الأمطار لسنة 2018	02
31	معدل الرطوبة لسنة 2018	03
35	توزيع السكان حسب الجنس لسنة 2016 .	04
36	توزيع السكان حسب التشتت لسنة 2016 .	05
36	توزيع السكان حسب التحضر لسنة 2016 .	06

### قائمة الخرائط

الصفحة	العنوان	الخريطة
23	خريطة ولاية أولاد جلال	01
25	الخريطة الجيولوجية ولاية أولاد جلال	02
26	تضاريس ولاية أولاد جلال	03
40	توضيح إمكانية التوسع في مدينة أولاد جلال	04
41	التجمع المركزي لبلدية أولاد جلال	05

48	شبكة الطرق لبلدية أولاد جلال	06
59	توزيع السكنات الريفية ببلدية أولاد جلال	07

# المقدمة

المقدمة:

لقد اتخذت السياسة السكنية في الجزائر بعدا كبيرا يختلف على ما سبق إبان حقبة النظام الاشتراكي حيث عرفت الجزائر عدة إصلاحات مست معظم القطاعات وبأخص قطاع السكن، حيث تهدف هذه السياسة إلى وضع وسائل و آليات للتدخل في السوق السكني وضمان التوازن في التوزيع السكان على مستوى مناطق القطر وبين المدن و الأرياف عن طريق دعم وتشجيع صيغ متنوعة من السكن تماشى و الطبيعة الاجتماعية للمستفيدين منها (السكن الريفي السكن الاجتماعي ، السكن الترقوي ، السكن التساهمي).

ولحل أزمة السكن في الجزائر مما أستوجب الدولة إلى البحث عن استراتيجيات واضحة كفيلة بتحقيق التطلعات والاحتياجات، ورغم كل تلك الجهود المبذولة من طرف الدولة إلا أنها لم تتوصل إلى تغطية كل الاحتياجات السكنية لعدة أسباب منها التزايد الديمغرافي كبير وكذا الاحتياجات العقارية ومشكلة التمويل والتموين وكذا سوء التسيير وعدم وجود رؤيا وسياسة سكنية محكمة الخ....

فانتقلت الدولة من حيث التطير من احتكار السلطات في تسيير السياسة السكنية إلى الاعتماد الترقيات العقارية والاقتصادي و الاجتماعي للسكان .

ولتحقيق تلك الأهداف عمدت الدولة إلى خلق صيغة السكن الريفي والذي ينجز في الأساس للمناطق الريفية وقد يكون عبارة عن سكنات مجمعة أو مبعثرة و الموجه للأشخاص الطبيعيين المزاولين النشاط أو مقيمين في الوسط الريفي ويريدون بناء مسكن جديد، وجاءت أيضا لتنمية المناطق الريفية بالنسبة الولايات الجنوبية و لباقي المدن الصحراوية حيث عمدت الدولة الجزائرية إلى برمجة أحياء في هاته الولايات تشمل الإعانة المادية بإضافة قطعة أرض من اجل بناء المسكن اللائق والعيش اليسير للسكان، و قد تكفلت بهذه العملية عدة هيئات منها الصندوق الوطني للسكن ومديرية السكن والبلدية وغيرها من الهيئات المختصة.

وتعتبر ولاية بسكرة إحدى الولايات الجنوبية التي استفادة من هذه الصيغة من السكنات وتم برمجة بلدية أولاد جلال من بين البلديات والمدن الصحراوية التي شملها مشروع السكن الريفي والتي رأته في الدولة كأحد الحلول لمشكل الإسكان في بعض المدن

وهذا ما دفعنا لاختيار هذا الموضوع من أجل دراسة الأسباب التي جعلت الدولة تلجأ لمثل هذه الحلول ، وكذلك للاطلاع عن التدايعات الاجتماعية والعمرانية والمعمارية التي يمكن أن تظهر بسبب إنجاز السكن الريفي.

الإشكالية:

❖ ما هي إمكانيات مدينة أولاد جلال و التي تعتبر من أهم المدن الصحراوية؟

❖ هل السكن الريفي كان حلا لمشكل السكن في المنطقة؟

الفرضيات:

- ✓ تتميز مدينة أولاد جلال بموقع فعال ذات تنوع تضاريسي وبمناخ حار صيفا وبارد شتاء
- ✓ تحتوي المدينة على إمكانيات فلاحية وصناعية وسياحية وقوة بشرية هائلة وتمتاز بشبكة طرق وطنية تمر داخل المدينة.
- ✓ السكن الريفي سيكون مناسباً للسكان ولطبيعة المنطقة .
- ✓ في ظل النمو الديمغرافي للسكان ستكون أي صيغة للسكن حلاً مؤقتاً.

أهداف البحث :

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى ما يلي

- معرفة خصائص المدن الصحراوية التي من ضمنها منطقة دراستنا .
- توضيح ومعرفة الإمكانيات الطبيعية والبشرية والاقتصادية.
- الوقوف على مشكل السكن و معاينة وضعية السكن الريفي في المدينة.

أهمية الموضوع :

لكل موضوع أهمية يحتلها داخل الحقل المعرفي، و مشكل السكن من الدراسات الهامة التي لا بد لهيء المدينة من أخذها بعين الاعتبار والمساهمة في إيجاد حلول لها وتوسيع الفكر لمعاينة المشاكل و إيجاد حلول دائمة وطويلة الأمد في المجال .

### المنهجية المتبعة:

المنهج هو الطريق الذي يختاره الباحث لدراسة موضوع ما و كذا من اجل الوصول إلى كشف حقيقة مجهولة أو البرهنة على صحة حقيقة معلومة و على هذا الأساس تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي كمنهاج عام للبحث ، حيث يسمح للباحث باستخدام التحليل و المقارنة و التقويم من أجل تشخيص الظاهرة كما هي موجودة في الواقع وتمر البحث بالمراحل التالية:

**مرحلة البحث والجمع:** بعد الفهم الجيد للموضوع قمنا بالإطلاع على مجموعة من الأبحاث المقامة على المدينة التي تناولت موضوعات السياسة السكنية والسكن الريفي وقد أظهرت لنا هذه المرحلة صورة واضحة عن الموضوع.

**-مرحلة العمل الميداني:** تعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل البحث والركيزة الأساسية حيث تم فيها الاتصال وزيارة مجموعة من المديريات بهدف جمع وتحصيل المعلومات عن موضوع الدراسة والمدينة :

**- مرحلة الكتابة:** قمنا بتنظيم الأفكار وفرز المعطيات المتحصل عليها والتعبير عنها في جداول وخرائط وأشكال بيانية بالاعتماد على جمع المعلومات و إحصائها .وفي آخر المطاف جاءت مرحلة الكتابة والتحرير، وقد تم عرض البحث في ثلاثة فصول هي:

### الفصل الأول : الدراسة الطبيعية

تناولنا في هذا الفصل عن :

- التعريف بمدينة أولاد جلال والمدن الصحراوية.
- الخصائص الطبيعية لكليهما .

### الفصل الثاني : المؤهلات السكانية و الاقتصادية

تطرقنا فيه إلى:

- مؤشرات سكانية وسكانية
- مؤهلات أولاد جلال الاقتصادية
- الفلاحة ، الصناعة ، السياحة ...

### الفصل الثالث: السكن الريفي كحل لمشكل السكن في المنطقة

تحدثنا في هذا الفصل عن:

- السياسة السكنية

- وضع السكن الريفي

- و أنماطه وتوزعه في المنطقة

- تقييمه كنتيجة

- صعوبة البحث :

مع الوضع الراهن وإجراءات كوفيد 19 الذي لم يتح لنا اخذ التوجيهات والمعلومات الكافية من مصادرها

بعد المنطقة جغرافيا وصعوبة جمع المعلومات.

قلة المصادر لعدم تطرق الأبحاث لهاته المنطقة من قبل ( مدينة أولاد جلال) .

## الفصل الأول : الدراسة الطبيعية

### مقدمة الفصل:

إن دراسة أي إقليم أو مجال ما يفرض علينا التطرق إلى مجموعة من الخصائص الهامة التي تتعلق به وذلك، لفهم مدى العلاقة التي تربطه بالظاهرة المدروسة ومن بين النقاط التي تولى الأهمية الكبرى في الدراسات العلمية هي مجموعة الخصائص الطبيعية التي تعتبر ضمن المتغيرات لأي مجال.

سنتطرق خلال هذا الفصل إلى تقديم عام لمدينة أولاد جلال ، بدءا بتقديم بعض خصائص المدن الصحراوية كون منطقة الدراسة تدخل ضمن مدنها ، ثم إعطاء لمحة تاريخية وصولا إلى تقديم الجانب الفيزيائي لمدينة أولاد جلال .

## I - عموميات حول المدينة الصحراوية

### I-1. مفهوم المدينة الصحراوية: حين يتم الحديث عن المدن الصحراوية فإنه غالبا ما يتبادر إلى الذهن أن المدينة والصحراء

شيئان متناقضان، وأن مفهوم المدينة يشير إلى التمدن والاستقرار والحضور، بينما يشير مفهوم الصحراء إلى التصحر والفقر والخلاء،<sup>(1)</sup> وفي هذا الصدد يرى Pliez أن تسمية المدينة في الصحراء (la ville au Sahara) أو المدينة الصحراوية (La ville saharienne) هي نفسها،<sup>(2)</sup> بينما إذا تم ترجمة هذين المصطلحين إلى اللغة العربية فإن كل منهما يعطي معنى مغاير للآخر، وتصبح المدن في الصحراء هي إشارة إلى المدن الواقعة في الصحراء، أي أنها من كغيرها من المدن إلا أن موقعها بالصحراء، بينما يشير مصطلح المدن الصحراوية والمتناول في هذا البحث إلى خصوصية لهذه المدن وتميزها عن غيرها من المدن الأخرى بميزات ارتبطت بالصحراء، مما يجعلنا نتساءل مرة أخرى عن هذه الخصائص والتي تشكل أغلبها مشاكل تعرقل عجلة التنمية بهذه المدن.

(1) - طلحة بشير(2018): المدينة الصحراوية الجزائرية و إشكالات التحضر، مجلة انثروبولوجيا، العدد08، المجلد04، مركز فاعلون للبحث في الأنثروبولوجيا و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، ص44.

(2) - Kouzmine Yaël (2007): **Dynamique et mutations territoriales du Sahara algérien, vers de nouvelles approches fondées sur l'observation**, Thèse de doctorat en géographie. Université de Franche-Comté, France, p17, lien: <https://tel.archives-ouvertes.fr/tel-00256791/document> , vu le:15/06/2020.

### I-2. خصائص المدن الصحراوية ومشكلات التنمية بها:

أ - خصائص المدن الصحراوية : تعتبر القصور النواة الأولى لجميع المدن الصحراوية خاصة العربية على اختلاف مواقعها

الجغرافية، إذ تمثل إطارا مثاليا للحياة التقليدية ومهما تباين الشكل العام للمدن الصحراوية التقليدية (القصور) من منطقة إلى

أخرى، فإنها تشترك جميعها في مجموعة من الخصائص، كموقعها الجغرافي الذي غالبا ما يكون حول الواحات والآبار الجوفية،

وحداثها السكنية المتضامة والمشيدة حول المسجد الذي يقع بوسط المدينة، الأفنية الداخلية بالمساكن، الأسقف المقببة

والمظللة، الأحياء والممرات الملتوية، النافورات، الأسوار والأحزمة الخضراء التي تحيط بالمدينة<sup>(3)</sup>.

وعلى عكس المدن الصحراوية التقليدية التي نجحت في التعامل والتكيف مع قساوة بيئتها، تظهر المدن الصحراوية الجديدة و

بتخطيطاتها العمرانية والحضرية عجزا في تحقيق التوافق والتلاؤم مع هذه البيئة وذلك للأسباب التالية<sup>(4)</sup>.

✓ عدم توفر الحد الأدنى من الخدمات الاجتماعية وهيكل عمراني قادرين على الإبقاء على سكانها المقيمين، واجتذاب

سكان جدد واستثمارات جديدة.

✓ تصميم المساكن بطريقة غير مدروسة مما يعرضها لمخاطر العواصف الترابية وتجمع الكثبان الرملية

✓ كثرة الفراغات والشوارع المكشوفة المعرضة للإشعاع الشمسي مما يحد من الحركة والتنقل وخصوصا في ساعات النهار

✓ عدم توفير الخصوصية لسكان المدن الصحراوية الجديدة، إذ تعاني مساكنها المفتوحة على الخارج من مشكلات أمنية

أهمها السطو على المساكن بغرض السرقة.

<sup>(3)</sup> - مبعوج أحلام , قاسي حفيظة, (2016): الاستثمار كإستراتيجية للتنمية الحضرية في المدن الصحراوية , مجلة العلوم

الإنسانية و الاجتماعية, عدد خاص بملتقى دولي حول تحولات المدينة الصحراوية, تقاطع مقاربات حول التحول الاجتماعي و الممارسات الحضرية, منعقد بجامعة ورقلة ,ص 236.

<sup>(4)</sup> - حنان نادر الكعبي (2014): تخطيط و بنيوية عمارة الصحراء, تقرير لمدينة الأبنية الحكومية لمحافظة العقبة ص 7 و8.

الرابط أدناه: / لوحظ يوم : 2020/06/17.

✓ عدم وجود سياسة واضحة للاقتصاد في الطاقة وتوفيرها، فالنمط المنتهج في بناء المساكن والمباني والذي يعرض واجهاتها لأشعة الشمس طوال اليوم، يزيد من استهلاك أجهزة التكييف، ناهيك عن الإسراف الشديد في استهلاك المياه الري الساحات الكبيرة المكشوفة والحدايق الخارجية المعرضة لأشعة الشمس المحرقة.

### ب - مشكلات التنمية بالمدن الصحراوية:

يشير Olivier Pliez إلى أن المدينة الصحراوية والأراضي الصحراوية بشكل عام، دائما ما تخضع لتأثير التغيرات المعقدة والسريعة، حيث تجد نفسها تواجه أحيانا مشاكل صعبة: مسألة المياه وإدارتها، الشواغل البيئية، مستقبل الديناميكيات الاقتصادية، التوقعات الاجتماعية العالية، فجميع هذه العوامل تشكل ضغطا على المدن الصحراوية وعملية التنمية بها،<sup>(5)</sup> (كوعموما يمكن حصر أهم التحديات التي تواجه المدن الصحراوية في النقاط التالية:

**ب 1 - الجفاف وندرة في مياه الأمطار:** يعد الجفاف أحد التحديات التي تواجه المدن الصحراوية، وهو ناتج عن قلة سقوط الأمطار، وزيادة في معدل التبخر بسبب ارتفاع درجات الحرارة وسرعة الرياح. وعلى الرغم من ندرة هطول الأمطار، تسقط الأمطار الغزيرة في بعض الحالات لفترة زمنية محدودة، مما يؤدي إلى حدوث فيضانات بهذه المدن.<sup>(6)</sup>

**ب 2 - سخا شديد الحرارة:** نحين يتم الحديث عن الصحراء لا بد من ذكر درجات حرارتها المفرطة، والتي تكون أحيانا استثنائية خلال فترات من السنة، قد تتعدى 50° ك أعلى درجات حرارة على الكوكب في هذه المناطق، وقد تشهد بعض المناطق موجات حر حتى في عز فصل الشتاء.<sup>(7)</sup>

**ب 3 - تباين واختلاف في درجات الحرارة:** تتباين درجات الحرارة في هذه البيئة بشكل كبير، فهي مرتفعة جدا في النهار ومنخفضة بشكل كبير في الليل، مما يتسبب بتشقق سطح الأرض بسبب التباين المستمر.<sup>(8)</sup>

<sup>(5)</sup> - Kouzmine Yaël, Op.Cit,p17-18.

<sup>(6)</sup> - عمر داود (2019): ماهي مميزات المناخ الصحراوية؟ مقال بموقع مقالة، نشر في 2019/07/22

الرابط: <https://mkaleh.com>: لوحظ يوم 2020/06/17.

<sup>(7)</sup> - موقع ويكيديا، المناخ الصحراوي، الرابط، آخر تعديل: 2020/05/06، الرابط:

<https://ar.wikipedia.org/wiki> لوحظ يوم: 2020/06/17.

### ب-4 - مشكل التربة وندرة الغطاء النباتي

تعاني المناطق الصحراوية من قلة الغطاء النباتي، فالتربة هناك هي تربة فقيرة لا تصلح للزراعة، أما المساحات الصغيرة المخصصة للزراعة والقريبة من الواحات، فهي تقتصر على زراعة النخيل وبعض الخضراوات.<sup>(9)</sup>

ب-5- حركة الرياح والعواصف الترابية: إن قلة الغطاء النباتي والارتفاع المنخفض للبناءات بالمدن الصحراوية، يزيد من سرعة هبوب الرياح، ومع وجود التربة الجافة، سيؤدي ذلك إلى نقل كميات كبيرة من الطبقة السطحية اللينة من التربة، مما ينتج عنه ما يسمى العواصف الترابية، أو الرياح المحملة بالرمال، مسببة في ظهور الكثبان الرملية وتلحق أضرار بالمنتجات الفلاحية.<sup>(10)</sup>

ب-6 - مشكلة التلوث: أصبحت المدن الصحراوية تعاني من مشاكل التلوث، سواء تلوث الهواء بسبب الكميات الهائلة من الأدخنة المصانع والسيارات، أو من تلوث المياه الجوفية بسبب المخلفات البشرية والصناعية.

## II - الجانب الفيزيائي:

### II - تقديم عام لولاية أولاد جلال:

#### II-1 - الموقع الجغرافي والإداري :

تقع ولاية أولاد جلال في الشمال الشرقي للجنوب الجزائري، مجالها عبارة عن أراضي رعوية حيث النشاط السائد فيها هو تربية الأغنام المعروفة بفصيلاتها الممتازة ( خروف أولاد جلال)، إضافة إلى الزراعات الكثيفة الخضروات و النخيل، حيث يجدها من:

✓ الشمال: ولايتي بسكرة والمسيلة.

✓ الشرق: ولاية المغير.

✓ الغرب: ولاية الجلفة .

(8) - سميحة ناصر خليف (2020): البيئة الصحراوية، موقع موضوع، نشر في 2020/06/18، آخر تعديل، الرابط :

<https://mawdoo3.com/> لوحظ يوم: 2020/06/17 .

(9) - عقبة جلول (2014): عناصر تصميم العمارة البيئية و دورها في التنمية المستدامة في المناطق الصحراوية، حالة الدراسة مدينة بسكرة، معهد العلوم و التكنولوجيا، جامعة محمد خيضر بسكرة، مذكر لنيل ماجستير، تخصص هندسة معمارية، ص 182.

(10) - عمر داود، مرجع سبق ذكره.

✓ الجنوب: ولاية ورقلة.

تتربع على مساحة 326,6 كلم يتوزع عليها قرابة 72300 نسمة ، جل السكان يتمركزون في التجمع المركزي (92%) تمتد بلدية أولاد جلال على طول 30 كلم من الشرق إلى الغرب و 20 كلم من الشمال إلى الجنوب تبعد عن العاصمة ب 450 كلم .

تأسست بلدية أولاد جلال سنة 1958 ، حيث اتخذها الاستعمار الفرنسي كمقر للإدارة العسكرية أنداك بمقتضى المادة 74/69 الصادرة في جويلية 1974 ، ارتقت إلى مرتبة مقر دائرة بعد التقسيم الإداري لسنة 1974 حيث كانت تضم كل من بلديات سيدي خالد، (أولاد رحمة الشعبية)، ( أولاد ساسي راس الميعاد)، ( أولاد حركات البسباس)، الدوسن، و بعد التقسيم الإداري 1985 ارتقت بلدية سيدي خالد إلى دائرة

فأصبحت أولاد جلال تضم كل من بلديتي الدوسن و الشعبية ، وبعد التقسيم الإداري 2015 ارتقت أولاد جلال إلى ولاية منتدبة (مقاطعة إدارية )، تضم دائرتي أولاد جلال وسيدي خالد ، بموجب المرسوم الرئاسي رقم 140-15 المؤرخ في 08 شعبان عام 1436 الموافق ل 27 مايو سنة 2015 الذي يتضمن أحداث مقاطعات إدارية داخل بعض الولايات وتحديد القواعد الخاصة المرتبطة بها ، والمرسوم التنفيذي رقم 15-141 المؤرخ في 09 شعبان 1436 الموافق ل 28 مايو سنة 2015، الذي يتضمن تنظيم المقاطعة الإدارية وسيرها، وفي سنة 2019 ارتقت الولاية المنتدبة أولاد جلال إلى ولاية بموجب القانون 12-19 المؤرخ في 14 ربيع الثاني 1441 الموافق ل 11 ديسمبر سنة 2019 ،الذي يعدل ويتمم القانون رقم 84-09 المؤرخ في 02 جمادى الأولى 1404 الموافق ل 4 فيفري سنة 1984 والمتعلق بالتنظيم الإقليمي للبلاد، وحسب المادة 52 مكرر 2 من القانون السالف الذكر أصبحت ولاية أولاد جلال تضم كل من (أولاد جلال سيدي خالد-رأس الميعاد -البسباس- الشعبية

- الدوسن ) .

خريطة رقم 01: خريطة ولاية أولاد جلال



المصدر : المصلحة التقنية لبلدية أولاد جلال

II-2 - لمحة تاريخية<sup>(11)</sup>:

من الصعب جدا تحديد المراحل التاريخية التي مرت بها منطقة أولاد جلال في نشأتها وهذا راجع إلى النقص الكبير في الوثائق و المستندات التي لها علاقة بتاريخ المنطقة. غير أن النقوش القديمة المكتشفة دلت أن المنطقة عرفت حضارة عريقة تعود إلى عهد النيوليتيك" أي حوالي 3000 سنة قبل الميلاد وهذا يدل على أنها كانت إحدى مناطق لتواجد الإنسان ما قبل التاريخ وبالتالي فهي معمورة منذ عدة آلاف السنين و دلت على أن الاستيطان البشري لهذه المنطقة قديم جدا، وعلى مستوى زمني أقرب إلينا نجد المنطقة قد كانت عرضة لاحتلال الرومان حيث لا تزال الشواهد التاريخية الرومانية المتبقية على ضفتي وادي جدي و القريبة من مدينة أولاد جلال وهي أثار القلاع و المراصد، دالة على وصول الرومان للمنطقة و بعد الفتح الإسلامي تعرضت المنطقة للغزو الهلالي غير أن مكوث ( بنو هلال) لم يدوم طويلا بالمنطقة التي اجتاحتها قبائل عربية أخرى من الغرب و الجنوب، وأستمر بقاء المنطقة على هذا الشكل حتى الاحتلال الفرنسي الذي تم سنة 1880 أين بدا النمط العمراني لمدينة أولاد جلال يأخذ

(11)- لصطب عبد المالك بلقاسم: الأنسجة القديمة في مدينة أولاد جلال دراسة تحليلية، مذكرة تخرج ماستر، كلية علوم الأرض و الهندسة المعمارية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016، 38.

شكلا آخر أثر فيه الوجود الاستعماري و عدت المدينة منطقة عسكرية تابعة للقطاع العسكري توقرت حتى سنة 1958 أين تحولت إلى بلدية و بعد الاستقلال استمر بقاء أولاد جلال بلدية إلى غاية التقسيم الإداري 1974 الذي تحولت بموجبه .

إلى مقر دائرة و ضمت 6 بلديات (سيدي خالد، أولاد رحمة \* الشعبية \* ، أولاد ساسي \* رأس الميعاد \* ،

أولاد حركات \* البسباس، الدوسن) و بعد تقسيم 1985 ارتقت بلدية سيدي خالد إلى دائرة أصبحت أولاد جلال تظم ثلاث بلديات هي أولاد جلال، الدوسن، الشعبية و على إثرها فقدت أولاد جلال ثلاثة بلديات و هي: سيدي خالد - البسباس - رأس الميعاد.

### II-3-أصل تسمية أولاد جلال (12) :

تروي القصة أن رجل غريب وصل إلى المنطقة في فصل الشتاء في ليلة جد باردة توجه إلى ضريح الوالي سيدي مطير الموجود بالضفة الجنوبية لواد جدي ، حيث ربط حصانه و دخل إلى الضريح فراه رجل من سكان المنطقة يدعى محمد بن ديفل فأشفق على الحصان من البرد فأحضر غطاء ، يدعى " الجلال و وضعه على ظهر الحصان فرآه صاحب الحصان فشكره قائلاً " بارك الله فيك يا جلال " و من هذه اللحظة أصبح سكان المنطقة يدعون محمد بن ديفل بمحمد جلال و الأجيال التي أتت بعده سميت أولاد جلال، و تدعى المنطقة بهذا الاسم تسمية على ه ذه القبيلة التي وجدت في عهد إمارة بني مزين التي امتدت حدودها من ورقلة جنوبا إلى المسيلة شمالا و الدوسن غربا و باديس شرقا و بنو مزين ينتسبون إلى مازن بن فزاز الذي يعود نسبة إلى الهلاليين فهم من بني مزنة بن ديفل بن محيا بن جرير من فضائل لطيف كما قال بن خلدون.

### II-4 - جيولوجية المنطقة (13) :

تميز المنطقة بتكوينات جيولوجية تعود إلى الزمن الجيولوجي لإربع حيث نجد طبقة سطحية يكوها الجبس و الكلس بالجهة الشمالية و طبقة من الكلس البحري بجنوب وادي جدي و تراكمات و ترسبات رملية بالسهول المنخفضة أما منطقة سرير وادي جدي الذي يعتبر أهم أودية المنطقة و تتشكل حوافه على هيئة مسنات حادة حيث يتكشف تتابع طبقي من الجبس و الصلصال و تعتبر هذه الصفة الصخرية الشكل الغالب للمنطقة كلها حيث تعود هذه التركيبات إلى العصر الجيولوجي البليوسين و الميوسين الأوسط و تدل على ترسبات مستتعية في أساسها و تتميز الصلصال من الناحية الجيوتقنية بحمولة جيدة إذا تصل أحيانا إلى )

(12)- نفس المرجع.

(13)- مخطط شغل الأراضي رقم 5 بلدية أولاد جلال.

03 بار ) إلا أن اختلاطه بالجبس يقلل كثيرا من هذه الخاصية، كما يمتاز بمقاومة للهزات الأرضية و يعاب فيه الانتفاخ و التمدد و الانزلاق في حالة التبلل. أما من الناحية التركيبية فالمنطقة تتميز بالاستقرار إذا تخلو تماما من الفوالق و الصدوع كما لا تبدي أي اثر للإلتواءات أو الانكسار إلى وجود الصدع الأطلسي الجنوبي الذي يشكل بؤرة للزلازل ذات شدة متوسطة كما حدث في بسكرة سنة 1868 م .



خريطة رقم 02: الخريطة الجيولوجية ولاية أولاد جلال

### II - 5 - تضاريس و جيوتقنية منطقة أولاد جلال<sup>(14)</sup>:

تتميز المنطقة بالتجانس حيث أن الأراضي المكونة لها لا يتعدى علوها 200م كمتوسط حوافها ذات شكل ملتوي و هذا راجع لتعريضها للانحراف رغم ذلك فإن بعض التلال الصغيرة تخرج عن هذه القاعدة حيث يصل علوها ما بين 237م إلى 284م , هناك سلسلة جبلية متوسطة علوها 240م تفصل بين بلديتي أولاد جلال و الدوسن أما شمالا فإن جبال الزاب تشكل حاجز بين هذه المنطقة و سهل الوطاية.

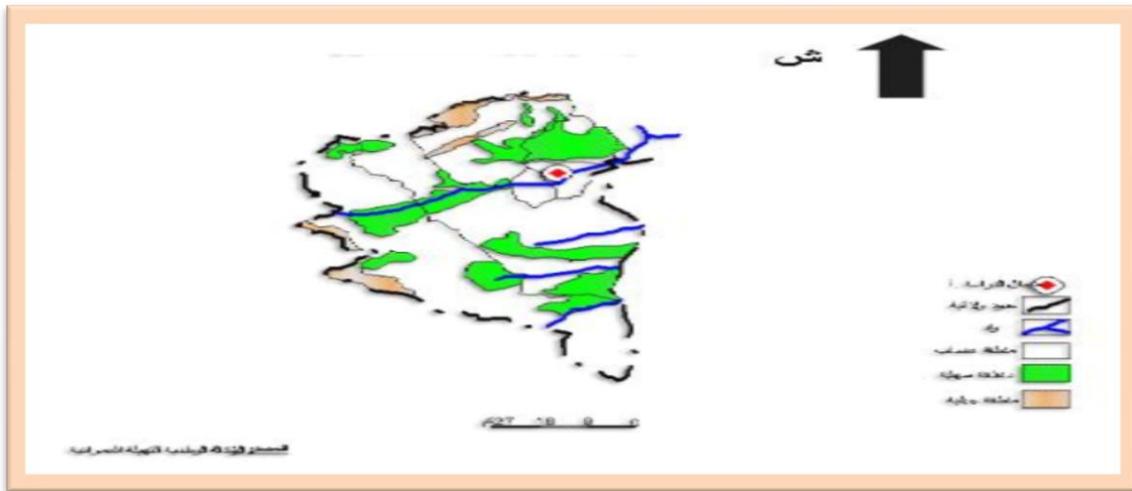
(14)- المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية أولاد جلال(مرجع سبق ذكره).

يقع وادي جدي بين الهضاب التي سبق ذكرها و هو مغطى بطبقة من الترسبات المختلفة أما مدينة أولاد جلال فتقع فوق أرض مسطحة يتراوح علوها 185م و 195م عند سفوح التلال الجبسية الكلسية التي تحده وادي جدي و تتميز الأرضية بانحدار طفيف نحو الشمال الغربي.

كما تتميز المنطقة بتكوينات جيولوجية تعود إلى زمن الجيولوجي الرابع حيث نجد طبقة سطحية يكونها الجبس و الكلس البحري بجنوب وادي جدي و تراكمات و ترسبات رملية بالسهول المنخفضة أما منطقة سرير واد جدي ال ذي يعتبر أهم أودية المنطقة و تشكل حوافه على هيئة مسنات حادة حيث يتكشف تتابع طبقي من الجبس و الصلصال و تعتبر ه ذه الصفة الصخرية الشكل الغالب للمنطقة كلها.

أما من الناحية الجيوتقنية فتعتبر الأرضية صالحة للبناءات الفردية و نصف الجماعية إذ تبلغ حمولة التربة في العموم 1 بار و تمتاز بتماسك مقبول مع القابلية للانتفاخ و التمدد و وجود الأملاح و الصلصال و الجبس في الأساس الصخري للأرضية يجعلها تتأثر تأثرا كبيرا بالمياه سواء مياه الأمطار أو المياه التي قد تتسرب من القنوات و تشكل في حالة وجودها تهديدا كبيرا للأساسات المباني ، سواء نتيجة ذوبان هذه الأملاح و تركيبها الفراغات في التربة أو بالتأثير الكيميائي عليها.

### خريطة رقم 03: تضاريس ولاية أولاد جلال



### II-6 - الموارد المائية<sup>(15)</sup>:

تختلف الموارد المائية بالمنطقة من السطحية إلى الباطنية

#### أ) الموارد المائية السطحية :

تمثل الموارد المائية السطحية في مختلف الأودية و الشعاب التي تخترق مجال البلدية، أهمها:

- وادي جدي الذي يعتبر المجمع الرئيسي لهذه الموارد المائية و الذي يمر جنوب مقر بلدية أولاد جلال و يصب بمولته في شط ملغيغ.

- وادي العسل في الجهة الغربية لمقر البلدية .

- وادي الديفل شرق التجمع المركزي و غرب التجمع الثانوي الديفل.

- وادي طريفية و وادي الحمار في الجنوب.

و لقد ساهمت هذه الأودية بشكل كبير في تعمير المنطقة و غراسة أشجار النخيل خاصة ضفاف وادي جدي .

إلا إن الشعاب المغذية لهذه الأودية خاصة الموجودة شمال النسيح العمراني لمقر البلدية تشكل خطرا على السكان أثناء سقوط

الأمطار الغزيرة إلا إن هناك إجراءات تم اتخاذها لحماية ممتلكات المواطنين ، منها دراسة من قبل مكتب الدراسات HBE لحماية

مدينة أولاد جلال من الفيضانات و التي تم انجاز شطر كبير منها والتي هي عبارة عن قنوات مفتوحة و أخرى مغلقة .

#### ب) الموارد المائية الباطنية:

##### ب) -1- طبقة المياه السطحية :

- طبقة حرة غير ارتوازية لا يتجاوز عمقها 60 م مستغلة بكثرة على ضفاف وادي جدي على شكل أبار مخصصة للزراعات

الاستهلاكية الكثيفة (الطماطم، الفلفل، البصل، الجزر..... الخ ) و لا يتجاوز صبيبها 10ل/ثا.

<sup>(15)</sup>-المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية أولاد جلال(مرجع سبق ذكره).

ب) -2- طبقة المياه العميقة (Albien):

- طبقة مائية ارتوازية ، متوسط عمقها 1500 م مستغلة بكثرة في هذه المناطق كمياه صالحة للشرب و السقي الفلاحي و بصبيب يقدر ب ( 50 - J200/ثا ) .

II-7 - المعطيات المناخية :

يتميز مناخ ولاية أولاد جلال بأنه شبه جاف إلى جاف، حيث يتميز فصل الصيف بالحرارة والجفاف وفصل الشتاء بالبرودة والجفاف أيضا.

أ -الحرارة:

على ضوء دراسة "سلتزار" المناخية، فإن متوسط درجة الحرارة لأولاد جلال يقارب 23 م°، أما بالنسبة الدرجات الحرارة القصوى والدنيا المسجلة على مستوى محطة بسكرة، فنسجل خلال سنة 2018 متوسط درجة الحرارة القصوى التي قدرت ب.34.9م و الدرجة الأدنى المتوسطة التي قدرت ب11م ، و فيما يلي درجات الحرارة المسجلة خلال سنة 2018 :

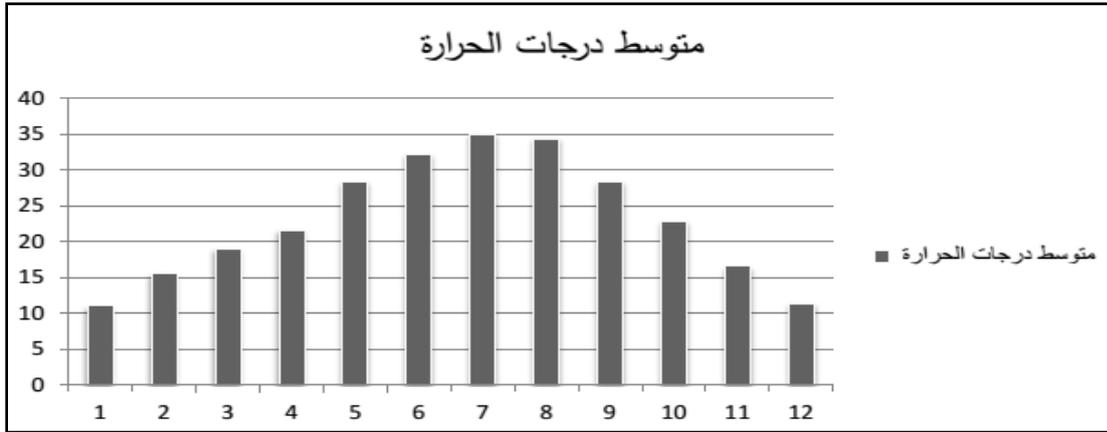
الجدول 1: متوسط درجات الحرارة لسنة 2018

الأشهر	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	11	12	المعدل
الدرجات الحرارة (°C)	11	15,5	19	21,6	28,3	32,1	34,9	34,3	28,3	22,8	16.5	11.4	23

المصدر: مونتوغرافيا 2018 .

نلاحظ من خلال الجدول رقم 01 الممثل أعلاه أن متوسط درجة الحرارة بلغ ذروته في شهر جويلية حيث قدرت ب: 34.9°، بينما بلغ متوسط درجة الحرارة أدنى قيمة له في شهر جانفي حيث قدرت ب: 11°، ويقدر المعدل السنوي لدرجات الحرارة ب : 23° وهذا ما يوضحه الشكل 01.

الشكل رقم 01: متوسط درجات الحرارة لسنة 2018.



المصدر: مونوغرافيا 2018 + معالجة الطالب

ب - التساقط:

الجدول 2: كمية تساقط الأمطار لسنة 2018

الأشهر	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	11	12	مجموع
كمية الأمطار المتساقطة (ملم)	3,4	0,1	4,5	13,6	0,6	2,8	1,4	0	9,4	10,2	0,4	3,6	50

المصدر: مونوغرافيا 2018

إذا أخذنا بعين الاعتبار معدلات التساقط خلال 25 سنة الأخيرة؛ فإن أولاد جلال تقع في منطقة 0 - 200 ملم ما عدا المناطق الجبلية أو السنوات الممطرة.

غير أن معدل الأمطار هذا ليس مؤشر قويا على مناخ المنطقة إذ أن كمية و كيفية سقوط هذه الأمطار مهمان جدا. قد تكون 60 إلى 70% من كمية الأمطار محصورة في الفصل البارد تنزل على شكل أمطار غزيرة إلى طوفانية تسبب انجراف للتربة و أضرارا للزراعة.

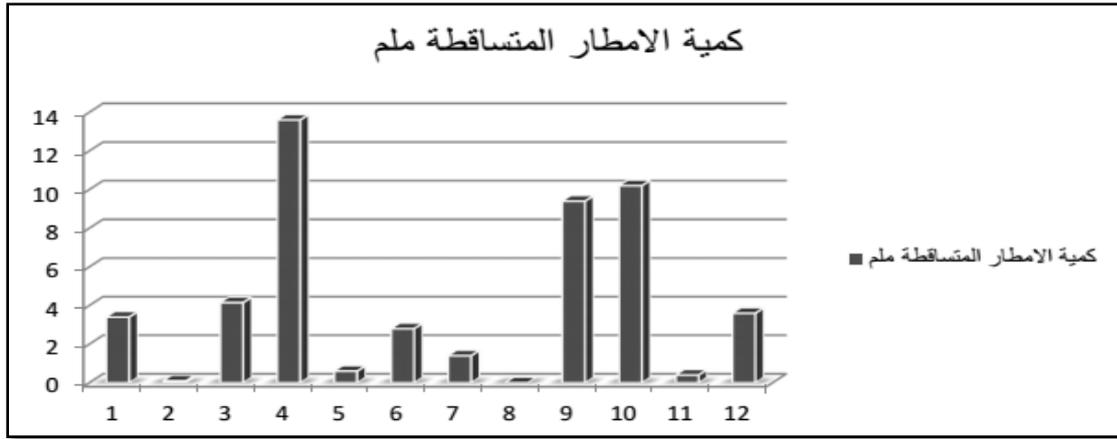
فيما يلي كمية الأمطار التي تساقطت خلال سنة 2018 و المقدرة ب 50 ملم و هي كمية ضئيلة إذا ما قورنت بالسنوات الماضية , تجدد الإشارة إلى أن أكبر كمية تساقط عرفتها الولاية وصلت مقدار 294.1 ملم سنة 2004.

من خلال الجدول رقم 02 الممثل أعلاه ونلاحظ أن أكبر كمية للتساقط تكون في شهر أبريل حيث بلغت

13.6 ملم، في حين يبقى شهر فيفري و ماي و جويلية و أوت ونوفمبر الأكثر جفافا، حيث قدرت كمية الأمطار المتساقطة

لسنة 2018 ب 50 ملم ، وهذا ما يوضحه الشكل 02.

الشكل رقم 02: كمية تساقط الأمطار لسنة 2018



المصدر : مونوغرافيا 2018 + معالجة الطالب

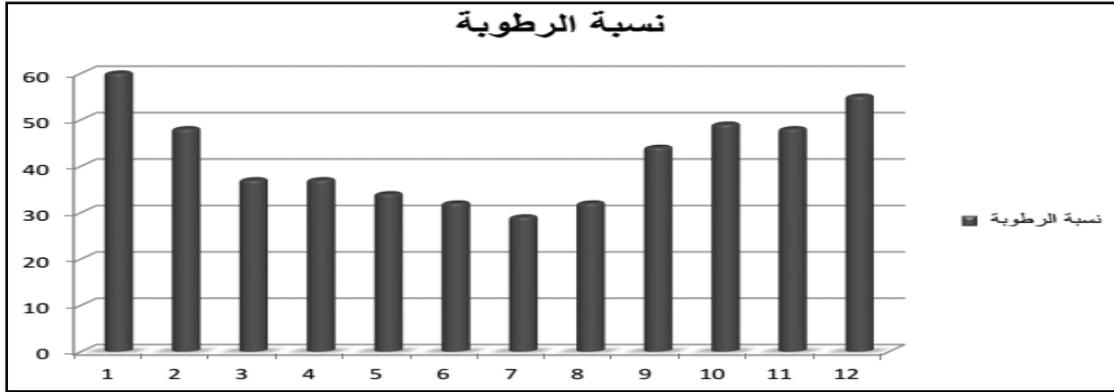
ت المرطوبة :

الجدول 3: معدل الرطوبة لسنة 2018

الأشهر	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	11	12	مجموع
الرطوبة %	60	48	37	37	34	32	29	32	44	49	48	55	42

المصدر : مونوغرافيا 2018

الشكل رقم 03 : معدل الرطوبة لسنة 2018



المصدر : مونوغرافيا 2018 + معالجة الطالب

نلاحظ من خلال الجدول والشكل الممثلان أعلاه ، أن الرطوبة في شهر جانفي وديسمبر تفوق فيهما نسبة الرطوبة 50% (معدل الرطوبة اليومي) ، لتسجل في شهر جانفي أعلى نسبة رطوبة 60% ، في حين تسجل أدنى معدل للرطوبة في شهر جويلية و أوت وجوان ، حيث أن أدنى معدل للرطوبة هو 29%.

### خلاصة الفصل :

لقد تطرقنا في هذا الفصل الى خصائص المدن الصحراوية والتعرف على موقع مدينة اولاد جلال و تضاريسها واهم الخصائص الطبيعية كالمناخ الذي يعتبر شبه جاف الى جاف والى بقية الخصائص كما جاءت بالتفصيل كما لها مؤهلات طبيعية مميزة تمكنها من الزيادة في العديد من المجالات.

## الفصل الثاني: المؤهلات السكانية و الاقتصادية

مقدمة الفصل:

تعتبر الدراسة الاقتصادية والسكانية من أهم الدراسات التي يتطرق لها الباحث ، فكيف اذا كان موضوع البحث يرتبط ارتباطا مباشرا بالسكن والسكان حيث تهدف الدراسة إلى الفهم الأمثل لمؤشرات الزيادة السكنية والسكان والمؤهلات الاقتصادية لتبين الوضع ومدى امكانية و جدى الحلول المقترحة في منطقة الدراسة .

I -الدراسة السكانية:

I 4- النمو السكاني:

الجدول 4 : يوضح تطور السكان ومعدلات النمو من 1987 إلى 2020

2020	2008	1998	1987	نوع التجمع
66544	58079	41990	33270	التجمع المركزي (مقر البلدية)
1.14%	%3.29	%2.11	/	معدل النمو

المصدر : مكتب الإحصاء بلدية أولاد جلال، 2020.

إن حجم سكان التجمع المركزي لبلدية أولاد جلال في تطور مستمر، حيث بلغ حجم السكان حسب التعداد العام للسكن و السكان سنة 1987 ، قرابة 33270 نسمة ، ليصل حسب إحصاء 1998 قرابة 41990 نسمة و بمعدل نمو مقبول 2.11% ثم انتقل عدد السكان ليصل حسب إحصاء 2008 قرابة 58079 نسمة و بزيادة في معدل النمو و المقدر ب 3.29 % وهذا الأخير أكبر من المعدل الوطني ، المقدر ب 2.60%، ثم انتقل عدد السكان ليصل حسب إحصاء 2020 قرابة 66544 نسمة بمعدل نمو قدر ب 1.14 % . وهذه الزيادة السكانية يمكن تفسيرها بهجرة سكان المناطق المجاورة باعتبار مدينة أولاد جلال تجاري و خدماتي لهذه المناطق ، إضافة إلى هجرة سكان التجمعات الثانوية و المبعثرة لانعدام ضروريات الحياة بها و لا بد لهذه الزيادة أن تأخذ بعين الاعتبار في كل المشاريع التنموية ( سكن ، مرافق .....الخ)

I 2- الكثافة السكانية:

الجدول 5: يوضح الكثافة السكانية لسنة 2016.

الكثافة السكانية ن/كلم <sup>2</sup>	السكان	المساحة (كلم <sup>2</sup> )	البلدية
240	77013	320,9	بلدية أولاد جلال

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية 2016+ معالجة الطالب

الكثافة السكانية في منطقة معينة هي حاصل قسمة عدد سكان المنطقة على مساحتها , و تتغير قيمة الكثافة بتغير هذين العاملين بحيث ترتفع إذا زاد عدد السكان وانخفضت قيمة مساحة المنطقة والعكس صحيح , وبالتالي قيمة الكثافة السكانية في مدينة أولاد جلال ذات التعداد السكاني 77013 نسمة و المساحة 320.9 قد بلغت 240 نسمة /كلم<sup>2</sup> .

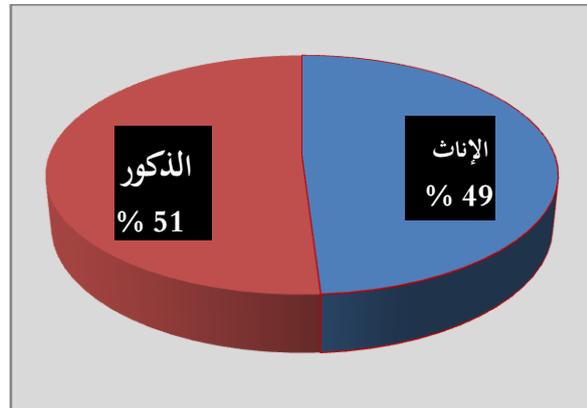
I 3- التوزيع السكاني

I-3-1- التوزيع السكاني حسب الجنس

الجدول 6: توزيع سكان حسب الجنس لسنة 2016

الشكل 04: توزيع السكان حسب الجنس

النسبة المئوية(%)	عدد السكان	
51	39277	الذكور
49	37736	الإناث
100	77013	المجموع



المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية 2016+ معالج الطالب

## الفصل الثاني: المؤهلات السكانية و الاقتصادية

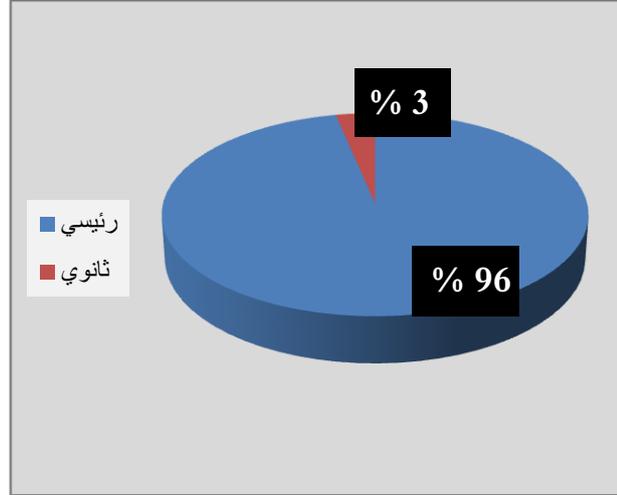
من خلال الجدول المرفق نلاحظ تقارب بين النسب، بين فئة الإناث والذكور، حيث نسبة الذكور بلغت 51 % ونسبة الإناث 49%.

### I 3-2- توزيع السكان حسب التشتت

الجدول 7: توزيع السكان حسب التشتت سنة 2016

الشكل 05: توزيع السكان حسب التشتت لسنة 2016

النسبة المئوية (%)	العدد (ن)	التجمع
96.71	71246	رئيسي
3.29	2419	ثانوي
100	73665	المجموع



المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية 2016

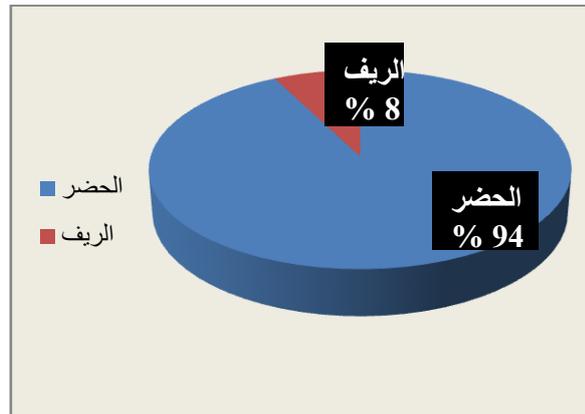
نلاحظ من خلال الجدول أن السكان يتركز أغلبهم في التجمع الرئيسي للبلدية بنسبة 96 % لتوفر المرافق و التجهيزات أفضل منها في التجمعات الثانوية التي يتركز بها إلا 4 % من السكان فقط .

### I-3-3- توزيع السكان حسب التحضر:

الجدول 8: توزيع السكان حسب التحضر سنة 2016

الشكل 06: توزيع السكان حسب التحضر لسنة 2016

معدل التحضر %	الريف	الحضر	السكان	بلدية
92.48	5791	71222	77013	أولاد جلال



المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية 2016+ معالجة الطالب

إن معدل التحضر لمدينة أولاد جلال مرتفع جدا وصل لـ 92.48 نسبة مئوية بينما السكان في الريف لا يمثل عشر السكان وهذا لظاهرة النزوح الريفي للمدن بحيث المرافق والتجهيزات و لتساوة الحياة في الريف ولغياب السياسة الرشيدة وهذا ما يجعل تحديا للدولة في المستقبل لموازنة بين الوسطين.

### I- 4 - البرامج السكنية

الجدول 9: مختلف البرامج السكنية

السكنات	المسجلة	المنجزة	قيد الانجاز	غير منطلقة
الاجتماعية	2825	1975		850
الاجتماعية التساهمية و الترقية المدعمة	470	420	50	0
التطويرية	110	110	0	0
الريفية	1196	1044	152	6

المصدر: مديرية السكن إحصائيات 2016+ معالجة الطالب

لقد شهدت مدينة أولاد جلال ديناميكية عمرانية معتبرة في مختلف الصيغ السكنية تصاحبها عملية توسع عمرانية وكثافة سكانية متواصلة التطور، وشهدت عدة برامج سكنية على رأسها السكن الاجتماعي والسكنات الريفية وعدة صيغ كما هو موضح في الجدول أعلاه، للنهوض بالمدينة والقضاء على مشاكل السكن.

### II- التجهيزات الاجتماعية

#### II-1- المؤسسات التربوية و منشآت التكوين المهني<sup>16</sup>

و هي موزعة كما في الجدول التالي:

<sup>16</sup> مقدار كنزة (دور الجباية المحلية في تمويل البلديات دراسة حالة اولاد جلال مذكرة الماستر كلية علوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير قسم علوم العلوم التجارية 2020. 48.

## الفصل الثاني: المؤهلات السكانية و الاقتصادية

الجدول 10 : يوضح عدد المؤسسات التعليمية والتكوين في بلدية أولاد جلال

المؤسسة	مدرسة ابتدائية	متوسطات	ثانويات	مركز للتكوين المهني	معهد
العدد	30	09	03	01	01

### II-2- المنشآت الصحية و مؤسسات الرعاية و الطفولة:

- المؤسسة الإستشفائية العمومية.

- المؤسسة العمومية للصحة الجوارية.

06 عيادات متعددة الخدمات بالإضافة إلى واحدة طور الانجاز.

### II - 3- مؤسسات قطاع البريد و الاتصالات:

01 - مركز هاتفي.

01 - مكتب بريد بالإضافة إلى 03 فروع.

01 - وكالة تجارية للاتصالات.

### II - 4- المؤسسات الثقافية و المنشآت الرياضية:

- ملعب بلدي.

- قاعة متعددة الرياضات.

- مسبح نصف أولمبي.

- مركب رياضي.

11 - ملاعب جوارية.

02 - دور الشباب.

01 - بيت الشباب.

### III- العوائق و إمكانيات التوسع<sup>(17)</sup>:

(أ) - العوائق:

- الطريق الوطني رقم 46 A المؤدي شمالا إلى بلدية الدوسن و جنوبا نحو مدينة أولاد جلال إلا أن هذا الأخير لا يكون من العوائق داخل المحيط العمراني ، وإنما على كل بناية جديدة أو مرفق عمومي إتباع التراصف الموجود .

- الخطوط الكهربائية ذات الضغط المتوسط داخل النسيج العمراني تشكل خطرا على حياة السكان وعلي هذا يجب احترام المسافة الأمنية المخصصة لها و المقدرة ب 03 متر من كل جانب .

- خط الغاز الطبيعي المار شمال النسيج العمراني الموجود يجب احترام المسافة الأمنية المخصصة له و المقدرة ب 75 متر من كل جانب.

- الشعاب داخل النسيج العمراني للمدينة و شمال النسيج العمراني القابل للتوسع مستقبلا ولتفادي خطر الفيضانات في أي لحظة يجب احترام المسافة الأمنية المخصصة لها والمقدرة ب 12 متر انطلاقا من حافة الشعبة من كل جانب ، رغم وجود قنوات تصريف مياه الأمطار لكن هذا غير كافي ، لان مياه الأمطار قد تتعدي هذه القنوات في حالة الأمطار السيلية الجارفة زيادة على ذلك فان حواف الشعاب قابلة للانزلاق .

- المحولات الكهربائية داخل نسيج المدينة تهدد حياة السكان ويجب احترام المسافة الأمنية لها و المقدرة ب 15 متر من كل جانب.

- غابات النخيل المحيطة بالمدينة من الجهة الجنوبية ، الشرقية والغربية و علي أطراف مجال الدراسة لا يمكن التوسع علي حسابها لأهميتها في تلطيف المناخ المحلي و كمورد اقتصادي هام.

(17) - المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية أولاد جلال(مرجع سبق ذكره).

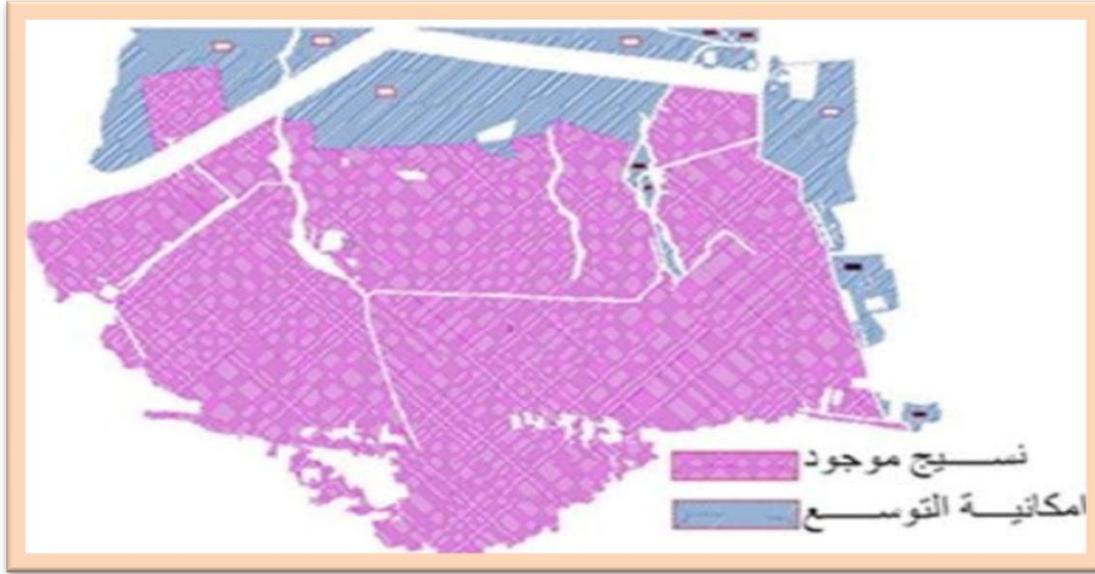
## الفصل الثاني: المؤهلات السكانية و الاقتصادية

- الأودية منها وادي جدي جنوبا ووادي العسل غربا لا يمكن التوسع علي حسابهما لما تشكله من خطر الفيضانات على سلامة المواطنين و البنايات معا.

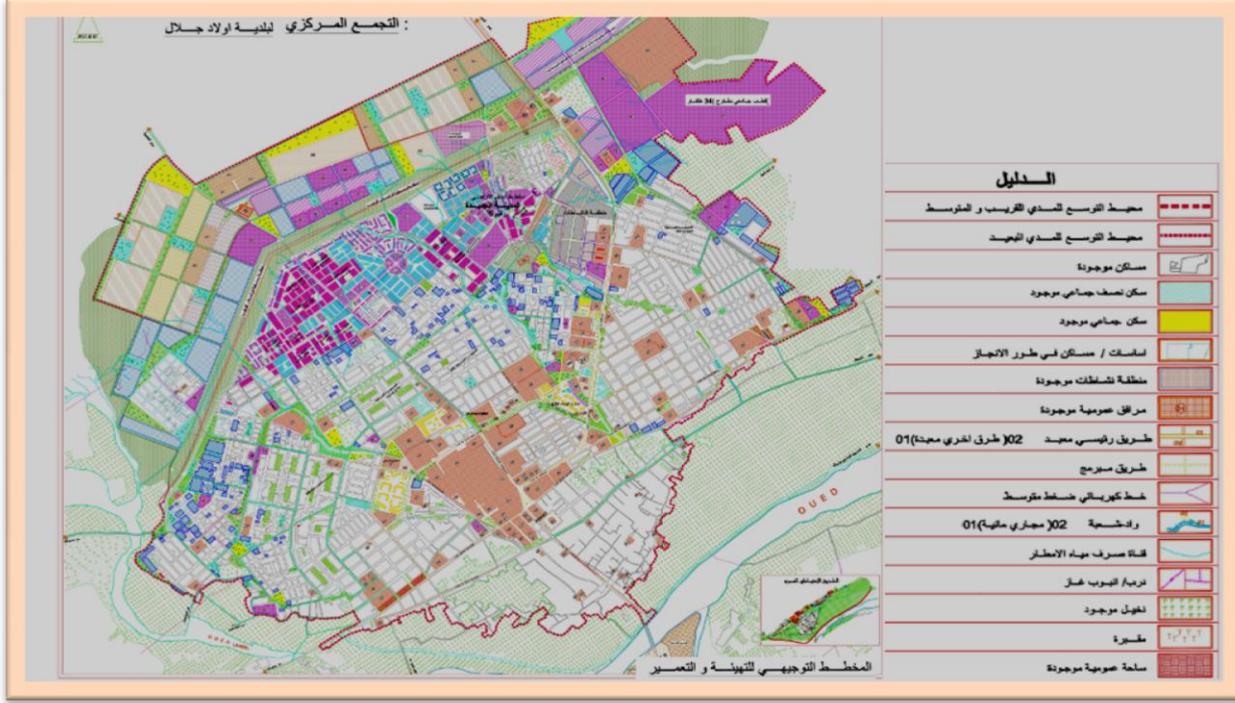
ب) إمكانية التوسع:

إمكانية توسع مقر بلدية أولاد جلال مضمونة نحو الشمال و الجهة الغربية بدرجة أقل ، إضافة إلى الجيوب الفارغة داخل النسيج العمراني الموجود.

خريطة رقم 04: توضح إمكانية التوسع في مدينة أولاد جلال



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية أولاد جلال



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير

خريطة رقم 05 : التجمع المركزي لبلدية أولاد جلال

#### IV- المؤهلات الاقتصادية:

إن دراسة العمال والنشاط الاقتصادي يعد ركيزة هامة لأي دراسة تخص الشبكة المدنية لمنطقة ما وهذا معرفة مواطن الضعف والقوة في توزيع الأنشطة عبر المجال المعني ومدى تأثيرها في نمو السكان بمعنى آخر معرفة ديناميكية المجتمع وكذا توازن أو لا توازن المجال في توزيع الأنشطة والعمال.

#### V- الفلاحة :

أ - التوزيع العام للاستهلاك المجالي على مستوى البلدية:

## الفصل الثاني: المؤهلات السكانية و الاقتصادية

الجدول 11: التوزيع العام للاستهلاك المجالي (هكتار) :

بلدية اولاد جلال								
المساحة الإجمالية للبلدية	الحلفاء	الغابات	مجموع الاراضي المستعملة للفلاحة	أراضي			المساحة الصالحة للفلاحة (SAU)	
				غير منتجة وغير مخصصة للفلاحة	منتجة ومخصصة للفلاحة	بور ورعوية منها المسقية		
32090	0	0.00	13760.00	19324	523	13 680	3 810	4 121

ب - توزيع الأراضي الزراعية المستغلة، و قيمة إنتاجها الفلاحي :

### 1 - زراعة النخيل :

الجدول 12: توزيع زراعة النخيل و القيمة الإنتاجية بالتجمع :

منها دقلة نور			مجموع النخيل			البلدية
الإنتاج(ق)	المنتجة	إجمالي النخيل	الإنتاج(ق)	المنتجة	إجمالي النخيل	
115235	125255	126101	196508.30	213345	214439	أولاد جلال

كمية الإنتاج متوسطة بالنسبة إلى إجمالي النخيل كمنتج حيث بلغت 196508 قنطار راجع إلى نقص في المواد العضوية

الممنوحة من طرف البلدية.

كمية إنتاج التمر (دقلة نور) متوسطة أيضا بالنسبة للنخيل المنتجة حيث تعرف المنطقة ضعف في مياه السقي ولعدم اهتمام

حقيقي بالنخيل .

الجدول 13: توزيع زراعة الحبوب, الخضروات والأعلاف موسم 2015/2016

الأعلاف		الخضراوات				الحبوب		البلدية
		البيوت البلاستيكية		الحقلية				
الإنتاج(ق)	المساحة	الإنتاج(ق)	المساحة	الإنتاج(ق)	المساحة	الإنتاج(ق)	المساحة	
22090	331 هكتار	16215	16 هكتار	18569	106 هكتار	4100	135 هكتار	أولاد جلال

المصدر: مديرية المصالح الفلاحية 2016+معالجة الطالب

من الجدول نلاحظ يتركز النشاط الفلاحي على مستوى البلدية على زراعة الأعلاف ب مساحة 331 هكتار تبلغ 56 % من إجمالي المساحة والتي تقدر ب 588 هكتار والتي تنتج 22090 قنطارا والتي تعتبر أنها شحيحة في الإنتاج لكونها تعتمد على المياه الأمطار بدرجة أولى والتي تشهد ندرة اغلب الوقت .

مساحة البيوت البلاستيكية فهي قليلة جدا، مما يعني نقص في الاهتمام بزراعتها ومتوسطة في الحبوب التي كان الإنتاج فيها جد مععدم إذا ما قارناها وهذا لكون المنطقة تشهد نشاطا رعويا كثيف.

2 - تربية المواشي والإنتاج الحيواني:

الجدول 14: الأنواع الحيوانية والإنتاج موسم 2015/2016

الإنتاج			توزيع المواشي					البلدية
البيض (=1000)	اللحوم الحمراء (ق)	اللحوم البيضاء(ق)	الخيول	الإبل	الماعز	البقر	الغنم	
0.0	8730	22	25	319	26826	230	75533	أولاد جلال

المصدر: مديرية المصالح الفلاحية +معالجة الطالب

## الفصل الثاني: المؤهلات السكانية و الاقتصادية

الجدول يظهر أن أكثر الأنواع الحيوانية هو الغنم ويليه الماعز على عكس البقر والإبل والخيول. وتعتبر تربية المواشي في المنطقة حركة بيوفيزيائية تخلق منظر ريفي (زراعي، رعوي)، ويمارسونها لأنها مهنة شريفة وموروثة عن أجدادهم، فلا يستطيعون الاستغناء عنها وممارسة نشاطات أخرى نظرا للقيمة الاقتصادية حتى في ظل الظروف الصعبة، كنقص اليد العاملة، والمساحة الرعوية و الأعلاف و ارتفاع إنتاج اللحوم الحمراء مقارنة بالبيضاء ويعود ذلك إلى الكم الهائل للأغنام والماعز.

**الاستنتاج:** تركز الفلاحة في بلدية أولاد جلال على تربية الأغنام بالدرجة الأولى حيث تعرف بسلالة أولاد جلال احد أفضل السلالات ثم يليها الماعز من بين المواشي الأخرى (الإبل والبقر..)

وفي الزراعات تتربع زراعة الأعلاف على الزراعات الأخرى الحبوب أو النخيل ...

كما أن قطاع الفلاحة يعاني من مشاكل كبيرة منها؛ نقص اليد العاملة بسبب زيادة نسبة التحضر و التوزيع العمراني على الأراضي الزراعية؛ وكذلك مشاكل في التسويق وضعف مياه السقي وندرة الأمطار .

## VI - الصناعة:

### ❖ مؤهلات صناعية

تتوفر بلديات المقاطعة حاليا على مناطق نشاطات مهياة وهناك مناطق نشاطات أخرى قيد الإنشاء، سواء ببلدية الدوسن أو أولاد جلال أو سيدي خالد، يضاف إلى ذلك التسهيلات الكثيرة والتحفيزات الممنوحة حاليا للمستثمرين من أجل ولوج عالمالاستثمار من بوابة أولاد جلال التي تقع على محور الطريق الوطني رقم 46 و46(أ).

هذه الولاية المنتدبة وبجميع بلدياتها، تعد نقطة عبور هامة بين الشمال والجنوب والجنوب والشرق. وفي هذا السياق، أكد الوالي المنتدب أن المستثمر وبمجرد حصوله على قرار الامتياز، يتم مرافقته في الميدان وتذليل كل الصعوبات التي قد يواجهها.

مستشهادا بمصانع الجبس الخمسة المنجزة والتي هي قيد الإنجاز، مؤكدا أن توفر المواد الأولية ساعد على نجاح هذا النوع من الاستثمارات الصناعية، بدليل أن أولاد جلال تعد حاليا رائدة وطنيا في إنتاج مادة الجبس وبجودة عالمية. كما أن الطابع الفلاحي

لجميع بلديات المقاطعة جعل المسؤولين يشجعون على الاستثمار في هذا المجال، من خلال التشجيع على إنجاز مصانع للصناعات التحويلية، باعتبار أن المقاطعة تضم بلدية الدوسن الرائدة في مجال الإنتاج الزراعي في البيوت المحمية

كما أن تميز الولاية المنتدبة بالطابع الرعوي وشهرتها في مجال تربية المواشي من سلالة أولاد جلال، جعل المستثمرين يختارون الاستثمار في المجالات التي تتوفر فيها المواد الأولية والسلطات المحلية بدورها تشجع على ذلك. ومن الاستثمارات الواعدة في هذه المقاطعة

مصنع الأنايب وحفاظات الأطفال ومصنع آخر للأدوية الفلاحية، ومشروع حديقة التسلية الذي تتواصل به الأشغال حاليا، إضافة إلى مشاريع صغيرة ومتوسطة ساهمت وستساهم في خلق مناصب شغل وتأمين المنتوجات المصنعة للمواطنين ستعود بالفائدة الكبيرة على السكان بجميع بلديات المقاطعة، من خلال تأمين فرص العمل للشباب البطال وتوفير السلع والخدمات التي يحتاج إليها المواطن المحلي.<sup>18</sup>

### ❖ المنشآت القاعدية للاستثمار والمناطق الصناعية:

يوجد ببلدية أولاد جلال العديد من المنشآت القاعدية للاستثمار والمناطق الصناعية، وهي كما يلي:

03 - مصانع للجبس ومشتقاته.

01 - مصنع للأنايب البلاستكية.

02 - مصانع لبناء حجر البناء الأحمر. (Brique)

- فرع لبناء الأسمنت ( عين التوتة).

- وحدة صناعة الأدوية الفلاحية.

- مصنع للآرائك.

- منشآت صناعة البلاط.

<sup>18</sup> ح. عمران (2017) أولاد جلال تمسك بالتنمية مبكرا وتؤمن نفسها إلكترونيا 100%. مقال بيومية المساء نشر في 1 مارس 2017 الرابط : <https://www.el-massa.com/dz/index.php/component/k2/item/33519> لوحظ يوم 2021/10/12.

- مصنع للجلد.
- ورشات الصناعات الميكانيكية.
- مصنع للصناعات الميكانيكية.
- مصنع مصغر للألبسة الجاهزة.
- مصنع الخفاضات الصغار.
- 02 مصنع للتمور.
- محطة نقل المسافرين.
- كما وتوجد بها منطقة صناعية.<sup>19</sup>

### VII-السياحة

#### ❖ مؤهلات سياحية

تتوفر المقاطعة الإدارية أولاد جلال على مؤهلات سياحية توصف بالهائلة والمتنوعة، وتشمل بالتحديد السياحة الدينية والحموية والتاريخية أيضا.

ففي مجال السياحة الدينية، تزخر هذه المقاطعة بمعالم دينية قيمة جدا وهي تعد حاليا مقصدا لجميع الزوار والسياح. ومن هذه المعالم، نذكر مسجد خالد بن سنان العبسي والزاوية المختارية وصومعة المسجد العتيق بالرحبة القديمة بأولاد جلال.

وفي مجال السياحة الحموية، تتوفر أولاد جلال على منابع كبيرة للمياه الساخنة، غير أنها غير مستغلة في المجال السياحي قصد استقطاب المرضى والراغبين في العلاج بالمياه الحموية في إطار الطب البديل.

والمقاطعة الإدارية تضم أيضا معالم سياحية ذات بعد تاريخي، منها القبور الرومانية القديمة بكل من الدوسن ومنطقة وادي التل ببلدية البساس، إضافة إلى الآثار الرومانية بمنطقة الحمراء، شرقي أولاد جلال ومنطقة القطار ببلدية رأس الميعاد، التي تعد صورة

<sup>19</sup> مقدار كنزة(دور الجباية المحلية في تمويل البلديات دراسة حالة اولاد جلال مذكرة الماستر كلية علوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم علوم العلوم التجارية 2020. 48 (مصدر سبق ذكره)

طبق الأصل لمنطقة غوفي بولاية باتنة، يضاف إلى ذلك العديد من المناطق الأثرية والتاريخية القيمة التي تصلح للاستغلال لإنعاش الجانب السياحي، ومنه توفير مداخل للخواص والمهتمين بالشأن السياحي.<sup>20</sup>

كما نذكر في مجال السياحة بالمقاطعة الإدارية صحراء المنطقة الشاسعة والغنية بحيواناتها البرية، كالأرانب وطيور الحبار وحتى الغزال في أقصى الجهة الجنوبية الغربية، وهذه الصحراء ظلت ولا تزال متنفس أبناء المدينة وحتى الزوار والضيوف، ومن دولة الخليج والمهجر، حيث يستغل الجميع الجو المعتدل للقيام بخرجات سياحية بهدف الراحة والاستجمام غير أن الجدير بالذكر هنا، أن الاهتمام بالجانب السياحي في المنطقة ما زال دون المستوى المطلوب، رغم الجهود المبذولة، ولعل ارتقاء هذه الجهة إلى ولاية منتدبة قد يعطي دفعا إضافيا للجانب السياحي، طالما أن كل مقومات هذا الجانب متوفرة وستتوفر أكثر بفضل المشاريع الاستثمارية ذات العلاقة بالجانب السياحي.

### VIII - شبكة الطرق:

تعتبر الطرق الشريان الحيوي للمدينة وهي العامل الأساسي للنهضة ولازدهار أي مدينة من الناحية الاقتصادية، وتعمل علة فك العزلة عن المناطق الريفية ونذكر من الطرق التي تمر على مدينة اولاد جلال الطريق الوطني (-46-A) الطريق الولائي (-61-W) وطرق بلدية (معبدة وغير معبدة).

<sup>20</sup> ح. عمران. مرجع سبق ذكره

خريطة رقم 06: شبكة الطرق لبلدية أولاد جلال



المصدر : google + معالجة الطالب

### خاتمة الفصل

من خلال ماترقنا له في هذا الفصل الذي يظهر امكانيات اقتصادية لمدينة اولاد جلال في مختلف جوانبها خاصة الفلاحية

منها حيث تشتهر بسلالة اولاد جلال افضل السلالات انتاجا في الوطن العربي

في مجال الصناعية تحوي عدة مصانع منها الرائدة وطنيا ومنطقة نشاطات ، وسياحيا توصف بالهائلة والمتنوعة، وتشمل بالتحديد

السياحة الدينية والحموية والتاريخية أيضا.

مؤهلات يصاحبها تعداد بشري كبير في المنطقة الذي تطلب العديد من البرامج السكنية والتنموية للنهوض بالمدينة ولارضاء

مواطنيها .

الفصل الثالث: السكن الريفي كحل لأزمة السكن  
في المنطقة

### مقدمة الفصل:

عرف قطاع السكن في العشرية المنصرمة مشاكل كبيرة زادت من الأزمة تعقيدا و جعلت المواطن الجزائري يتخبط فيها فعلى الرغم من جهود الدولة خاصة بعد قيامها بإصلاحات على مختلف قطاعاتها منذ التسعينات، وبالأخص على قطاع السكن الذي عرف اتجاهات أخرى اختلفت عن سابقها في مرحلة المخططات التنموية، وهذا بظهور أنماط سكنية جديدة .

لقد تم اللجوء لهذا الفصل لدراسة السياسة السكنية في الجزائر والظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي كانت وراء اللجوء لصيغة السكن الريفي في مدينة أولاد جلال ووضعها والوقوف على الإجراءات و القوانين التي ترتبت عنه ومعرفة مدى فعاليتها كحل لمشكل السكن في المدينة.

### I - مراحل سياسة السكن الريفي:

مرت سياسة السكن الريفي بالجزائر عبر مراحل متعددة، منذ العهد الاستعماري الذي شهد سياسة إسكان تخدم أهدافه ومراميه الاستيطانية، وكذا غداة الاستقلال وهي الفترة التي ورثت فيها الجزائر عبئا ثقيلا وكذا عبر برامج التنمية التي عرفتها الجزائر إلى العهد الحالي، وسنحاول إحصاء هذه المراحل على النحو التالي:

#### I-1- قطاع السكن الريفي غداة الاستقلال :

لقد عرفت عملية إنجاز السكنات في الجزائر توقفا خلال سنة 1962 بسبب الحدث العظيم الذي عرفته الجزائر في هذه الفترة والمتمثل في استقلالها واستقر الجزائريون في السكنات الفارغة التي تركها المعمرون الفرنسيون بعد رحيلهم، وعليه لم تول السلطات الجزائرية آنذاك الاهتمام الكافي لقطاع السكن على غرار القطاعات الأخرى معتقدة أن السكنات الفارغة و المهجورة التي تركها الفرنسيون لا تكف الإيواء واستيعاب العدد الهائل من المواطنين الجزائريين خاصة الذين تدفقوا من الأرياف نحو المدن ، وكان لا بد على السلطات الجزائرية إنجاز أكثر من 75000 سكن جديد في المدن وأكثر من 35000 سكن في الأرياف حتى تخلق بذلك توازن بين الريف والمدينة<sup>(21)</sup>.

ومن هنا أخذت الدولة الجزائرية على عاتقها مسؤولية إنجاز السكنات فاتجهت السياسة البنكية في بادئ الأمر إلى عملية إتمام البرامج السكنية التي تركتها السلطات الفرنسية قيد الإنجاز.

#### I-2- أهم إنجازات فترة 1962-1966:

لوحظ أن فترة 1962-1966 أي الفترة التي سبقت المخططات التنموية بعد الاستقلال مباشرة قد أسفرت عن إنجاز 16000 وحدة سكن ريفي شملت عدة مناطق من القطر الجزائري رغم الظروف الاقتصادية الصعبة وقد تم القضاء على 1200 بيت قصديري<sup>(22)</sup>.

Rachid Hamidou . Le logement un défi. OPU. Alger. 1988.P30.

-(21)

-(22)- عمرواي صلاح الدين, السياسة السكنية في الجزائر, رسالة ماجستير, جامعة باتنة, الجزائر, 2009, ص 31.

### I-3- مرحلة المخطط الثلاثي 1967-1969:

بعد الاستقلال مشكل السكن لم يكن بنفس الحدة بين المدن والأرياف، فحالة الريف كانت أكثر تضررا وهذا راجع للخراب الذي خلفته الحرب، بينما بالنسبة للمدن الجزائرية جعلت العديد من السكنات فارغة، مما جعل السلطات الجزائرية آنذاك تعتقد أن المدن لن تعرف أزمة السكن، وعليه فجل الإجراءات الجزائرية المتخذة أعطت الأولوية لإنجاز السكنات الريفية وذلك ابتداء من 1963 كما قامت بإتمام البرامج السكنية التي تركها الفرنسيين قيد الإنجاز، إلا أن النمو الديمغرافي الذي عرفته البلاد استلزم الحاجة إلى السكن، ومن هنا وبعد تبني الجزائر لنظام الاقتصاد الموجه (المخطط من خلال مخططات التنمية حاولت أن تلم بهذا المشكل أي مشكل السكن) وتبني كل مخطط سياسة سكنية خاصة به.

أما فيما يخص برنامج السكنات الريفية فعلى الرغم من الأهمية التي أولتها السلطات لمثل هذا النوع من السكنات إلا أن النتائج المحققة بقيت بعيدة كل البعد عن إرضاء الطلبات على هذا النوع من السكن ومع هذا نجد بعض البرامج حققت فقط 16.877 سكن ما بين فترة (1963 - 1964 - 1966) قدرت تكلفتها 125 مليون دج<sup>(23)</sup>.

والملاحظ أن شروط السكن أو مواصفات السكن، لم تتوفر في هذه السكنات مما جعل العديد منها بقي شاغرا وفي ظل هذه الظروف السيئة لإنجاز السكنات سطر المخطط الثلاثي أهداف أخرى وتكمن في إتمام عملية إنجاز 7400 سكن.

### I-4- مرحلة مخطط الرباعي الأول 1970-1973:

لقد شمل المخطط الرباعي الأول انطلاق برنامج للسكن الريفي يمكن عرضه فيما يلي:

إن انشغال السلطات العمومية بترقية المستوى المعيشي للفلاح بالريف، كان من أولويات برامج التنمية الشاملة التي عرفتها بلادنا في مرحلة المخطط الرباعي الأول فكان ذلك عن طريق إقامة المئات من التجمعات السكانية والاهتمام أكثر بتحديث القطاع الزراعي مع إعطائه الأهمية القصوى بالتدعيمات المالية المعتبرة والتي من شأنها أن تضمن نوعا من الاستقرار لدى الفلاح ليتحقق بذلك التنمية الشاملة المتسارعة من جهة وإحداث التوازن عبر التراب الوطني من جهة أخرى<sup>(24)</sup>.

(23) - عمرواي صلاح الدين، السياسة السكنية في الجزائر، المرجع السابق، ص 34.

(24) - Rachid Hamidou . Le logement un défi. OPU. Alger. 1988.P35.

### I-5- مرحلة المخطط الرباعي الثاني (1974-1977):

بالرغم من النقائص الموجودة في قطاع إنجاز السكنات الريفية، إلا أن الريف الجزائري من خلال هذا المخطط عرف نشاطا يتمثل في البرامج الخاصة بالبناء الذاتي.

و يتمثل هذا النوع من البناء في منح الدولة للمستفيدين مساعدات مالية متمثلة في منحهم مجانا قطعا أرضية صالحة للبناء مع كمية من مواد البناء كالحديد والإسمنت، وقد تم توجيه أغلب تلك البرامج إلى مناطق ريفية بغية تثبيت سكانها ومنع زحفهم نحو المدن.

وفيما يخص القرى الفلاحية فقد تم إتمام 1000 قرية فلاحية خلال هذه المرحلة، كما تمت الانطلاقة في إنجاز أكثر من 300 قرية فلاحية والتي مثلت الثلث 1/3 من الأهداف المسطرة، والتي ساهمت بصفة سريعة على تنشيط الريف في جميع النشاطات الاقتصادية منها والاجتماعية، وذلك في إطار تحسين المستوى المعيشي للمواطن باعتبار السكن أحد الركائز الأساسية له.

وبالإضافة إلى البرامج الطموحة التي سبق الإشارة إليها من خلال هذا المخطط تمت العمليات التالية:

- إنجاز 20.000 سكن ريفي في إطار تحديث وتوسيع القرى المتواجدة.

- إتمام عمليات البناء الذاتي في حدود 40.000 سكن، وبهذا تكون الأهداف المسطرة للسكن قد حققت طموحات جديدة للتنمية الشاملة إذ ما قورنت بالإنجازات السابقة في المخطط الرباعي الأول<sup>(25)</sup>.

### I-6 - مرحلة المخططين الخماسيين 1980-1989:

عمدت الدولة في هذه المرحلة على إعطاء الريف الجزائري أولوية في برامجها وذلك في إطار خلق تنمية شاملة فيه بالإضافة إلى الحد من ظاهرة النزوح الريفي نحو المدن، غير أنه وعلى الرغم من هذه الجهود الطموحة لخلق التوازن الجهوي إلا أن نهاية سنوات

## الفصل الثالث: السكن الريفي كحل لأزمة السكن في المنطقة

الثمانينات أفرزت وأبانت عن أزمة سكن خانقة، مما جعل السلطات تفكر في إعادة النظر في سياستها السكنية تجاه إنجاز السكنات الريفية، ذلك لأن جل الجهود الرامية لتنمية الريف الجزائري لم تف بالغرض<sup>(26)</sup>.

بعد انتهاء مراحل التنمية الخمس في قطاع السكن خلال ما يقارب عشرين من الزمن عرفت الجزائر إبان تبناها نهج الاقتصاد المخطط، تقبل على مرحلة أخرى من التنمية بصفة عامة والتنمية الريفية خاصة تكتنفها ظروف اقتصادية صعبة منبثقة عن أزمة سياسية وأمنية صعبة للغاية.

يبدو أنه قد واكب هذه المسيرة ظاهرة التمدين التي كان أحد أسبابها النزوح الريفي لجاذبية المدن ولفشل سياسة الإسكان الريفي وتثبيت السكان في الريف.

### I-7 - مرحلة 1990-1994 (ما بعد التحولات الاقتصادية):

ابتداء من سنوات التسعينات، عرفت السياسة السكنية في مجال إنجاز السكنات الريفية اتجاه آخر اختلف عن سابقه، فبعدما حضى الريف الجزائري بالاهتمام والعناية وتكفل السلطات، غير أن ظاهرة النزوح الريفي نحو المدن التي عرفت الجزائر منذ سنوات السبعينات وما خلفته من إهمال الريف الجزائري.

الجزائر بالإضافة إلى تفاقم أزمة السكن في المدن خاصة مع سنوات الثمانينات، فإن السلطة الجزائرية صبت اهتمامها خاصة بعد الإصلاحات على إنجاز السكنات الحضرية، أما السكن الريفي فقد عمدت السلطات الجزائرية على تقديم للمواطن الريفي إعانة مالية كمساعدة من أجل إنجاز سكنه بنفسه، ولقد حددت حجم الإعانة المقدمة من طرف الدولة بـ 120000 دج لإنجاز مسكن واحد<sup>(27)</sup>.

يكمُن الهدف من تبني إستراتيجية مماثلة في مجال إنجاز السكنات الريفية إلى تشجيع الاستقرار بالمناطق الريفية من أجل خدمة الاقتصاد الوطني الريفي وكبح النزوح نحو المدن، بالإضافة إلى تشجيع سياسة البناء الذاتي وجعل المستفيد يتحمل مسؤولية إنجاز

(26) - عمرواي صلاح الدين, السياسة السكنية في الجزائر, المرجع السابق, ص. 46.

(27) - GUELLEB Salima, le financement du logement social réalité et perspectives,

mémoire de fin d'étude, école national, 1997, p30.

## الفصل الثالث: السكن الريفي كحل لأزمة السكن في المنطقة

مسكنه بنفسه، هذه الصيغة لاقت إقبالا كبيرا من طرف سكان الأرياف، وأن الإعانة المالية المقدمة لا تساوي تكلفة إنجاز مسكن بل تعد مساعدة فقط تمنح وفق شروط:

- ✓ أن يكون المستفيد مقيم بالريف الجزائري.
- ✓ أن يكون المستفيد مالك لقطعة أرض بالريف صالحة لإنجاز مسكن.
- ✓ وتمنح الإعانة على حسب مستوى دخل المستفيد.
- ✓ تقدم الإعانة للمستفيد من طرف هيئات مختصة بعد موافقة الشروط على ثلاث دفعات (الدفعة الأولى 40، الدفعة الثانية 40، الدفعة الثالثة 20) وهذا على حسب درجة تقدمه في إنجاز السكن.

### I-8 - المرحلة الممتدة بين عامي 1995-2000:

لم تعرف برامج إنجاز السكنات الريفية في هذه المرحلة تغير لا من حيث كيفية إنجازها أو من حيث نمط تمويلها، ومن هنا بقيت الدولة في إطار سياستها السكنية لإنجاز السكنات الريفية تقدم دعم مالي للمواطن الريفي وما عليه إلا أن يتم لوحده عملية إنجاز مسكنه بشرط أن يكون مالك لقطعة أرض صالحة لإنجاز السكن وأن يكون مقيما بالريف الجزائري.

وللتذكير فقط نشير أن قيمة الإعانة المالية المقدمة من خزينة الدولة لفائدة المستفيد تحدد قيمتها على حسب مستوى دخله، ولم تعد الدولة النظر في قيمتها بل بقيت كما كانت سابقا (أي 200.000 دج)

### II- إعانات السكن الريفي المنتهجة بعد 2002:

في إطار إنجاز برنامج بخصوص التنمية الريفية ومن أجل تدعيم وإتمام المخطط الوطني للتنمية الفلاحية، والتكفل الحقيقي والفعال لأهم انشغالات سكان الريف في إطار ترقية الفضاءات الريفية قامت الدولة بإعادة النظر في سياستها السكنية لتنمية الريف الجزائري، وهذا ابتداء من سنة 2002 المحددة الكيفية لإنجاز السكنات في إطار جهات التنمية الريفية وأهم ما جاءت به هذه التعليمات يمكن حصره في:

- ❖ يجب على الدولة في إطار تنمية الريف الجزائري أن تقوم بتحقيق الأهداف التالية:
- ✓ إعادة تنمية الفضاءات الفلاحية والريفية و تثبيت سكان الريف.

## الفصل الثالث: السكن الريفي كحل لأزمة السكن في المنطقة

✓ عودة السكان الذين فروا من المجمعات المعزولة أو المتضررة من جراء الظروف الأمنية.

❖ إن تحقيق هذه الأهداف يتطلب ليس فقط تنشيط وتدعيم وتوجيه مختلف برامج المخطط الوطني للتنمية الفلاحية بل

وخاصة إنجاز مخطط عملي متعدد القطاعات الذي يرمي إلى تحسين الظروف المعيشية لسكان الريف.

- في إطار الدعم المالي لفائدة التنمية الريفية وبهدف خلق شروط استقرار سكان الريف و ضمان ديمومة النشاطات الفلاحية و

الغائية والرعوية، فإنه تقرر إسناد مهمة هذا الدعم إلى الصندوق الوطني للسكن بعدما كانت تدعم مباشرة من الخزينة العمومية

ولقد تقرر طبقا للنصوص التنظيمية منح إعانة للسكن الريفي محددة كما يلي:

❖ من 400.000 دج إلى 500.000 دج حسب الدخل لبناء مسكن جديد.

❖ 250.000 دج لتهيئة أو توسيع مسكن موجود.

❖ توزيع الإعانات المقررة في إطار هذا البرنامج حسب كل ولاية بموجب مقرر مشترك بين وزير السكن والعمارة ووزير

الداخلية والجماعات المحلية ووزير الفلاحة والتنمية الريفية.

### II-1- من بإمكانه الحصول على إعانة لبناء سكن ريفي:

يمكن لكل شخص طبيعي مسجل في مختلف برامج المخطط الوطني للتنمية الريفية أو المقيم أو الذي ينشط في منطقة ريفية

الاستفادة من إعانة الدولة الموجهة للسكن الريفي والمقدرة ب 700 ألف دينار.

### II-2- شروط الاستفادة من إعانة بناء مسكن ريفي:

- أن يكون دخل الأسرة يتراوح ما بين 1 و 6 مرات من الأجر الوطني الأدنى المضمون.

- أن لا يكون قد استفاد من تنازل عن مسكن تابع للأمولاك العمومية أو من إعانة موجهة للسكن، وان لا تكون لديه أي

ملكية بناء موجه للسكن.

- أن لا يكون استفاد من قبل من مسكن تابع للأمولاك العمومية التجاري، باستثناء التعهد باسترجاعه.

- أن لا يجوز على ملكية أرضية موجهة لبناء مسكن، باستثناء إذا كانت تلك الأرضية موجهة للاحتضان سكن ريفي. (بوابة

المواطن السكن الريفي، 2011).

### II-3- إجراءات الحصول على إعانة للسكن الريفي:

للاستفادة من إعانة الدولة الموجهة للسكن الريفي يتعين على المستفيد تقديم ملف يحتوي على:

- طلب الحصول على دعم من طرف الصندوق الوطني للسكن.
- وثيقة تثبت انخراط المستفيد في برنامج التنمية الريفية أو يمارس مهنة في الوسط الريفي مسلمة من طرف مديرية المصالح الفلاحية.
- تصريح شرقي يتم التأكيد فيها أن صاحب الطلب وزوجه أو زوجته لم يكونوا قد استفادوا من قبل من مسكن تباع للأموال العمومية أو أية إعانة من طرف الدولة أو حيازة ملكية أرض موجهة لبناء مسكن ريفي.
- تصريح شرقي يتم من خلاله إثبات الدخل مرفق بوثائق إثبات.
- بعد تصفح ودراسة الملف من طرف لجنة خاصة، يقوم الوالي بإصدار وثيقة الأهلية.

### III- السكن الريفي في أولاد جلال:

#### III-1 - توزيع السكن الريفي:

## الفصل الثالث: السكن الريفي كحل لأزمة السكن في المنطقة

خريطة رقم 07: توزيع السكنات الريفية ببلدية أولاد جلال



المصدر: صورة جوية من sas planet. 2021.

- تتوزع السكنات الريفية الريفية في بلدية أولاد جلال ضمن التجمعات التالية:

- ✓ منطقة النجارة في الغرب .
- ✓ شعوة في الجنوب بمحاذاة الواد.
- ✓ و الطريفية جنوبها مع الطريق الوطني (46).
- ✓ ووهاس في أقصى الشرق.
- ✓ و الديفل في الشرق على الطريق الولائي (w61).

### III-2- أنماط السكن الريفي في أولاد جلال حسب الانتشار:

سكن ريفي مجمع: هو عبارة عن تجمعات بالقرب أو على حواف المحيط العمراني هذا النمط كان ضرورة ملحة لحل أزمة السكن

داخل المدينة أي كحل يرافق الصيغ الأخرى كالإسكان (الاجتماعي, البيع بالإيجار... ) مما أرغم الدولة على توصيل مختلف

الشبكات (غاز, ماء, كهرباء, مجاري.. ) و يتمثل في التجمعات (وهاس الطريفية , الديفل , النجارة ..)

## الفصل الثالث: السكن الريفي كحل لأزمة السكن في المنطقة

سكن ريفي مبعثر: و هو السكن داخل قطعة زراعية أو بستان نخيل ملك لصاحب المزرعة أو البستان و نسبته قليلة بالمقارنة مع البلديات المجاورة (الدوسن و الشعيبة ) و هذا لضيق مساحة البلدية و المنطقة الزراعية و المتمثلة غالب في بساتين النخيل إلا أن هذا النمط تحول إلى شبه تجمعات بعد أن استفاد الأبناء برخص بناء في نفس القطع الزراعية و أصبح لزاما على الدولة أن توفر بعض الشبكات و التجهيزات.

### III-3 - وضعية السكن الريفي:

الجدول 15: وضعية السكن الريفي لبلدية أولاد جلال

البلدية	البرنامج	الحصة الممنوحة	السكنات المنطلقة	السكنات المنتهية
أولاد جلال	الخماسي 2009/2005	140	140	140
		180	180	178
		15	15	15
		30	30	29
		المجموع	365	362
	الخماسي 2014/2010	140	140	140
		80	80	79
		270	270	269
		60	60	60
		المجموع	550	548
		71	71	69
		المجموع	621	617
	2019/2015	30	30	29
		42	41	40

## الفصل الثالث: السكن الريفي كحل لأزمة السكن في المنطقة

28	29	30	برنامج إضافي للجنوب 1 2018	
		20	برنامج إضافي للجنوب 2 2018	
			GC	
97	100	122	المجموع	
1076	1086	1108		مجموع البلدية

المصدر: مديرية السكن لأولاد جلال

### الجدول 16 : وضعية السكن الريفي لبلدية الدوسن

السكنات المنتهية	السكنات المنطلقة	الحصة الممنوحة	البرنامج	البلدية
299	300	300	الخماسي 2005/2009	الخماسي
199	200	200	برنامج تنمية الجنوب 2006	
			البرنامج الاستدراكي 2007	
30	30	30	البرنامج التكميلي 2008	
528	530	530	المجموع	
160	160	160	2010	الخماسي
70	70	70	2011	
220	220	220	الشرط الثاني 2011	
40	40	40	الشرط الثالث 2011	
490	490	490	المجموع	
53	53	53	التكميلي 2013	الدوسن
543	543	543	المجموع	
27	29	30	2016	
37	40	40	2018	
26	29	30	برنامج إضافي للجنوب 1	

## الفصل الثالث: السكن الريفي كحل لأزمة السكن في المنطقة

			2018	2015/2019	
6	15	20	برنامج إضافي للجنوب 2018		
1	2	5	GC		
97	115	125	المجموع		
1168	1188	1198	مجموع البلدية		

المصدر: مديرية السكن لأولاد جلال

الجدول 17: وضعية السكن الريفي لبلدية الشعيبة

البلدية	البرنامج	الحصة الممنوحة	السكنات المنطلقة	السكنات المنتهية	
الشعيبة	الخماسي 2005/2009	170	170	170	
	برنامج تنمية الجنوب 2006	240	240	240	
	البرنامج الاستدراكي 2007	10	10	10	
	البرنامج التكميلي 2008	30	30	30	
	المجموع	450	450	450	
	2015/2019	2010	100	100	96
		2011	80	80	75
		الشرط الثاني 2011	120	118	112
		الشرط الثالث 2011	40	40	38
		المجموع	340	338	321
		التكميلي 2013	80	80	74
		المجموع	420	418	395
	2016	30	23	17	

## الفصل الثالث: السكن الريفي كحل لأزمة السكن في المنطقة

18	26	40	2018	2015/2019	مجموع البلدية
8	13	30	برنامج إضافي للجنوب 1 2018		
		20	برنامج إضافي للجنوب 2 2018		
		3	GC		
43	62	123	المجموع		
888	930	993			

المصدر: مديرية السكن لأولاد جلال

نلاحظ من الجداول 1، 2، و3 التي تظهر وضعية الحصص الممنوحة لبلديات أولاد جلال (أولاد جلال، الدوسن والشعبية) ضمن برامج السكن الريفي أن حصة بلدية أولاد جلال بلغت 365 سكن ريفي ضمن البرنامج الخماسي (2005-2009)، و530 و450 وحدة سكنية للدوسن وبلدية الشعبية تواليا ضمن نفس البرنامج.

أما بالنسبة للبرنامج 2010-2014 كانت الحصة الأكبر لبلدية أولاد جلال ب: 621 سكن ريفي تليها الدوسن ب 543 والشعبية ب 420 سكن ريفي.

وبالنسبة لبرنامج 2015-2019 فقد كان أقل من بين البرامج السياسية الريفية في المنطقة وبمحصص متقاربة جدا، حيث كانت حصة بلدية أولاد جلال ب 122 و الشعبية ب 123 و 125 سكن ريفي لبلدية الدوسن.

### III-4- دراسة وضعية السكن الريفي لبلدية أولاد جلال :

الجدول 18: السكنات الريفية الممنوحة والمنجزة

السكنات الريفية		البلدية	البرنامج
الحصص المنجزة	الحصص الممنوحة		الخماسي 2005-2009
1076	1108	أولاد جلال	الخماسي 2010-2014
1168	1198	الدوسن	2015-2019
888	993	الشعبية	

مديرية السكن لأولاد جلال + معالجة الطالب

## الفصل الثالث: السكن الريفي كحل لأزمة السكن في المنطقة

من الجدول يتبين أن :

بلدية أولاد جلال استفادت من 1108 وحدة سكنية كحصة ممنوحة و تمكنت من إنجاز 1076 كسكنات منتهية الإنجاز و ما يقارب 10 منازل في طور الإنجاز و كان للبلدية المجاورة « الدوسن » الحصة الأكبر 1198 وحدة سكنية منها 1168 منجزا و عشرون مسكنا ضمن السكنات المنطلقة، أما عن بلدية الشعيبية فكانت هي الأقل حصة من بينهم 993 وحدة سكنية و أنجز منها 888 فقط.

- وهذا التباين في النسب بين الحصص كان وراءه العديد من الأسباب كون لكل بلدية مؤهلاتها وطبيعتها أفرادها فكان للدوسن الحصة الأكبر هذا راجع لكون الدوسن لها مساحة زراعية كبيرة و معظم السكنات الفردية داخل القطع الزراعية عكس أولاد جلال.

- أما عن بلدية الشعيبية وحصتها الأقل عددا هذا الكون بلدية الشعيبية هي منطقة رعوية و السكن كان في أراضي العرش مما ترك هذا التفاوت في النسب والتباين في التسبب بين ما أعطي وما أنجز لكل من البلديات الثلاثة راجع لعدة عوامل أهمها :

✓ عدم مقدرة الشخص تحمل تكاليف الإنجاز .

✓ تأخر الإعانة لأسباب بيروقراطية.

✓ التلاعب بالأموال وبيع السكن قبل إنجازها

✓ تخاصم الورثة قبل إكمال السكن.

- وفي مجموع السياسة السكنية التي شملت بلدية أولاد جلال في آخر خمسة عشر سنة ( 15 سنة ) استفادت ب 3 آلاف (3000) سكن اجتماعي والتي لم تكن كافية كون السكان في تزايد و زيادة طلبات السكن في هاته المدة الطويلة.

ولكن بعد استفادتها من 1000 سكن ريفي كما تبينه الجداول أي ما يعادل الثلث في العدد السكن الاجتماعي في ( خمس ) 5 سنوات فقط وهذا ماساهم إلى حد ما في تقليل مشكل السكن في المنطقة .

### خلاصة الفصل :

مما سبق يمكن أن نستخلص بان السكن هو من الأولويات الهامة في إستراتيجية التنمية الشاملة، وبالتالي لا يمكن للدولة أن تنهض نحوها اجتماعيا واقتصاديا إلا إذا استطاعت أن تقضي على الأزمة السكنية وتحد من تبعاتها، والسكن الريفي بالخصوص قد حضي بقسط وافر من الاهتمام في إطار ما سطرته الدولة من برامج تنموية للنهوض بسكان الأرياف وخلق ديناميكية اقتصادية تكاملية ما بين سكان الريف وسكان المدن. و قد كانت مدينة أولاد جلال من بين من استفاد من حصص السكن الريفي وكانت حصصا معتبرة و بأنماط مختلفة أثبتت نجاعتها على سياسة ناجحة وحل لمشكل السكن الى حد ما في المنطقة .

# خلاصة عامة

### خاتمة عامة:

- عرفت السياسة السكنية في مجال إنجاز السكنات الريفية اتجاه آخر ابتداء من سنوات التسعينات ، اختلف عن سابقه ( أي مرحلة المخططات التنموية ) ، فبعدها حضي الريف الجزائري بالاهتمام و العناية و بتكفل السلطات الجزائرية بعملية إنجاز السكنات ، غير أن ظاهرة النزوح الريفي نحو المدن التي عرفت الجزائر منذ سنوات السبعينات و ما خلفته من إهمال الريف الجزائري بالإضافة إلى تفاقم أزمة السكن في المدن خاصة مع سنوات الثمانينات ، جعل السلطات الجزائرية تصب اهتمامها خاصة بعد الإصلاحات على إنجاز السكن الريفي فقد عمدت السلطات الجزائرية على تقديم للمواطن الريفي إعانة مالية مقدرة ضمن شروط محددة ، بالإضافة إلى تشجيع سياسة البناء الذاتي و جعل المستفيد يتحمل مسؤولية إنجاز مسكنه بنفسه و قدمت جميع المساعدات سواء أكانت بصفة كلية أو جزئية و ذلك على حسب ما يرمج له.

يكمن الهدف من تبنى إستراتيجية مماثلة في مجال إنجاز السكنات الريفية إلى تشجيع الاستقرار بالمناطق الريفية من أجل خدمة الاقتصاد الوطني الريفي و كبح النزوح نحو المدن الذي خلق عدة مشاكل يترأسها السكن.

ولنقول إن مدينة أولاد جلال التي ارتقت لولاية تتوفر على فسيفساء متكاملة من الثروات يطبعها في القطاع الفلاحي على سبيل المثال وجود ثروة نخيل و مساحات شاسعة من الأراضي المستغلة في الفلاحة تفوق مساحتها 800 ألف هكتار، تنصدها إلى جانب زراعة الحبوب والأشجار المثمرة.

كما يتميز قطاع الفلاحة الاستراتيجي بتربية المواشي على نطاق واسع على رأسها الأغنام ذات السمعة العالمية من سلالة "أولاد جلال" التي أخذت تسميتها نسبة إلى المنطقة، و الآلاف من رؤوس البقر (...).

كما أن أولاد جلال تستحوذ على روافد سياحية بمختلف أنماطها الواحاتية والريفية تعكسها بساتين النخيل المنتشرة على ضفاف وادي جدي وزيادة على ذلك، فإن الإقلاع التنموي المرتقب بأولاد جلال يستوجب كذلك

الاستفادة من خدمات الخزان البشري الهائل بنسبة تقارب 70 بالمائة من عنصر الشباب وكذا مزايا الموقع الجغرافي الذي هو محور رئيسي.

في جذب مبادرات الاستثمار وترقية الحركة التجارية كونها ولاية محورية للعبور بين شمال وجنوب البلد ومحاذية لولايات عريقة على غرار الجلفة و باتنة والمسيلة. وكل هاته المؤهلات جعلت الدولة حريصة لحفظ أمنها واستقرارها بالتصدي لمشاكلها كمشكل السكن لضمان عطائها والرفي بها وفي سبيل حل مشكل السكن فيها أثبتت الدراسات أن صيغة السكن الريفي احد الحلول الممكنة التي تتوالم مع خصائص المدينة وطابعها والتي كانت لها حصص معتبرة وفي وقت وجيز ساهمت وبشكل كبير في تخفيف ازمة السكن لحد ما في المنطقة .

# قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

### 1 4 مذكرات التخرج:

- لسطب عبد المالك بلقاسم: الأنسجة القديمة في مدينة أولاد جلال دراسة تحليلية، مذكرة تخرج ماجستير، كلية علوم الأرض و الهندسة المعمارية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016.
- عقبة جلول (2014): عناصر تصميم العمارة البيئية و دورها في التنمية المستدامة في المناطق الصحراوية حالة الدراسة مدينة بسكرة، معهد العلوم و التكنولوجيا، جامعة محمد خيضر بسكرة، مذكر لنيل ماجستير، تخصص هندسة معمارية، ص 182.
- عمرواي صلاح الدين، السياسة السكنية في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، الجزائر، 2009.
- مقداد كزوة، دور الجباية المحلية في تمويل البلديات دراسة حالة اولاد جلال مذكرة الماستر كلية علوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم علوم العلوم التجارية جامعة محمد خيضر بسكرة. 2020. 48.

### 1 2 ملوثات و التقارير و التهيئات:

- المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية أولاد جلال.
- مخطط شغل الأراضي رقم 5 بلدية أولاد جلال.
- المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير.
- طلحة بشير (2018): المدينة الصحراوية الجزائرية و إشكالات التحضر، مجلة انثروبولوجيا، العدد 08، المجلد 04، مركز فاعلون للبحث في الأنثروبولوجيا و العلوم الإنسانية و الاجتماعية.

- مبعوج أحلام , قاسي حفيظة, (2016): الاستثمار كإستراتيجية للتنمية الحضرية في المدن الصحراوية , مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية, عدد خاص بملتقى دولي حول تحولات المدينة الصحراوية, تقاطع مقاربات حول التحول الاجتماعي و الممارسات الحضرية, منعقد بجامعة ورقلة.

### 1 3 مواقع الأنترنت:

- عمر داود (2019) : ماهي مميزات المناخ الصحراوية؟ مقال بموقع مقالة, نشر في 2019/07/22  
الرابط: <https://mkaleh.com> لوحظ يوم 2020/06/17.

- حنان نادر الكعبي (2014) : تخطيط و بنوية عمارة الصحراء, تقرير لمدينة الأبنية الحكومية محافظة العقبة .  
الرابط أدناه: / لوحظ يوم : 2020/06/17.

<http://www.jeaconf.org/UploadedFiles>

- موقع ويكيبيديا, المناخ الصحراوي, الرابط, آخر تعديل: 2020/05/06, الرابط:

<https://ar.wikipedia.org/wiki> لوحظ يوم: 2020/06/17.

- سميحة ناصر خليف (2020): البيئة الصحراوية, موقع موضوع, نشر في 2020/06/18, آخر تعديل,

الرابط : <https://mawdoo3.com/> لوحظ يوم: 2020/06/17 .

ح. عمران (2017) أولاد جلال تمسك بالتنمية مبكرا وتؤمن نفسها إلكترونيا 100%. مقال بيومية المساء نشر في  
1 مارس 2017

الرابط : <https://www.el-massa.com/dz/index.php/component/k2/item/33519> لوحظ  
يوم 2021/10/12.

### 1-5- المكاتب و المديريات:

- مديرية المصالح الفلاحية.

- مديرية السكن إحصائيات.

- مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية.

- مكتب الإحصاء بلدية أولاد جلال.

- مديرية السكن لأولاد جلال

### 1. المراجع باللغة الأجنبية:

- Kouzmine Yaël (2007): Dynamique et mutations territoriales du Sahara algérien, vers de nouvelles approches fondées sur l'observation, Thèse de doctorat en géographie. Université de Franche-Comté, France, p17, lien: <https://tel.archives-ouvertes.fr/tel-00256791/document> , vu le: 15/06/2020.
- Kouzmine Yaël, Op.Cit, p17-18.
- Rachid Hamidou , Le logement un défi , OPU , Alger, 1988.
- GUELLEB Salima, le financement du logement social réalité et perspectives , mémoire de fin d'étude, école nationale , 1997, p30.

ملخص :

يعتبر مشكل السكن من أحد المشاكل التي تسعى الدولة الجزائرية للقضاء عليها ضمن سياسات مختلفة، لكانت هاج صيغة السكن الريفي في المدن الصحراوية، على سبيل المثال مدينة أولاد جلال ذات المؤهلات الطبيعية و الاقتصادية إلى جانب تعدادها السكاني الكبير، ولكون مدينة أولاد جلال مدينة فلاحية و ريفية بلمتياز فلقد كانت لها حصة معتبرة من السكنات الريفية التي بدورها قللت من ظاهرة النزوح الريفي إلى جانب الإسكان للعديد من المواطنين وهذا ما قضى على مشكل السكن لحد ما في المنطقة، والذي يعتبر حلا مؤقتا لاستمرار زيادة السكان.

الكلمات المفتاحية : - السكن الريفي - السياسة السكنية - مدينة أولاد جلال

### Summary:

The housing problem is one of the problems that the Algerian state seeks to eliminate within different policies, such as adopting a rural housing formula in desert cities, for example, the city of Awlad Jalal, which has natural and economic qualifications, in addition to its large population, and because the city of Awlad Jalal is an agricultural and rural city par excellence, it was It has a significant share of rural housing, which in turn reduced the phenomenon of rural displacement along with housing for many citizens, and this has eliminated the housing problem to some extent in the region, which is considered a temporary solution to the continued increase in population.

**key words** : Rural accommodation - housing policy- Awlad Jalal city